

Distr.: General
13 January 2017
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ من رئيس لجنة مجلس الأمن
العامة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥)
بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم
القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه التقرير التاسع عشر المقدم من فريق الدعم التحليلي
ورصد الجزاءات المنشأ عملاً بالقرار ١٥٢٦ (٢٠٠٤)، الذي قدم إلى لجنة مجلس الأمن
العامة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن
تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد
وجماعات ومؤسسات وكيانات، وفقاً للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥).
وأرجو ممتناً أن تفضلوا بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة وعلى التقرير
المرفق وإصدارهما باعتبارهما من وثائق المجلس.

(توقيع) خيرت عمرو

الرئيس

لجنة مجلس الأمن العامة بموجب القرارات

١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥)

بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)

وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من

أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات



رسالة مؤرخة ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ موجهة من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات، وفقا للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، إلى رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

أتشرف بأن أشير إلى الفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، التي طلب فيها مجلس الأمن إلى فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات أن يقدم إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، كل ستة أشهر، تقريرين خطيين شاملين ومستقلين يحال أولهما في موعد أقصاه ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

وعليه، فيإني أحيل إليكم التقرير الشامل التاسع عشر لفريق الرصد، المقدم عملا بالمرفق الأول من القرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥). ويشير فريق الرصد إلى أن الوثيقة المرجعية هي الأصل الإنكليزي.

(توقيع) هانز - جاكوب شيندلر

منسق فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات

التقرير التاسع عشر المقدم من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المنشأ عملاً بالقرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وكيانات

موجز

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية^(١)) تحت الضغط العسكري المستمر، ولا سيما في العراق والجمهورية العربية السورية وليبيا ونيجيريا وأفغانستان. غير أن الجماعة والعناصر المنتسبة إلى تنظيم القاعدة لا تزال تطرح تحدياً معقداً ومتنووعاً للأمن الدولي. وفي حين أن أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية والمتعاطفين معه نفذوا مجموعة من الهجمات خارج مناطق النزاع المباشرة كرد فعل على الضغوط على التنظيم، فإن العناصر المنتسبة إلى تنظيم القاعدة احتفظت أيضاً بمستوى كبير من العمليات الإرهابية في المناطق الخاصة بكل منها. وتشهد جنوب شرق آسيا وغرب أفريقيا وشرقها ارتفاع مستوى المخاطر الناجمة عن تنظيم الدولة الإسلامية أو العناصر المنتسبة إلى تنظيم القاعدة.

ويبدو أن إجمالي تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى العراق والجمهورية العربية السورية قد تباطأ كثيراً نتيجة لزيادة تدابير المراقبة التي تضعها الدول الأعضاء والضغط العسكري المفروض على الجماعات. ومع أن الدول الأعضاء لا تزال تُبلغ عن تحركات المقاتلين الإرهابيين الأجانب في بعض الأجزاء من أفريقيا، فإن هذه الأرقام أقل بكثير من التدفقات باتجاه تنظيم الدولة الإسلامية الأم في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥. ويتمثل أحد التحديات المتنامية في المقاتلين العائدين والمعترضين^(٢). فسفر هؤلاء الأشخاص ينطوي على خطر تركيز أفراد يَحتمل أن يشكلوا تهديداً كبيراً في مناطق معينة.

وبالإضافة إلى خفض تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب، فقد بدأ نفاذ التدابير الجزائية المفروضة على مختلف تدفقات أصول تنظيم الدولة الإسلامية. وهذا يتعلق بوجه خاص بالتجارة في القطع الأثرية التي أخذت بصورة غير قانونية من العراق والجمهورية العربية السورية. وقد أبلغت الدول الأعضاء فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بتزايد أعداد الضبطيات من هذه القطع والتحقيقات الجنائية بشأنها.

(أ) أدرج في القائمة باعتباره تنظيم القاعدة في العراق (QDe.115).

(ب) المقاتلون الإرهابيون الأجانب الذين أحبط سفرهم إلى مناطق النزاع بسبب الجهود التي تبذلها السلطات الوطنية.

المحتويات

الصفحة

٦	أولا - لحة عن التهديد
٦	ألف - تركيز تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على الهجمات الخارجية وقدرة العناصر المنتسبة إلى تنظيم القاعدة على التكيف
٧	باء - العائدون
٧	ثانيا - الاتجاهات الإقليمية
٧	ألف - أوروبا
١٠	باء - الشام
١٥	جيم - شبه الجزيرة العربية
١٨	دال - شمال أفريقيا
٢٠	هاء - غرب أفريقيا ومنطقة الساحل
٢٣	واو - شرق أفريقيا
٢٤	زاي - جنوب آسيا
٢٦	حاء - جنوب شرق آسيا
٢٩	ثالثا - تقييم الأثر
٢٩	ألف - الأثر على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة لأهل الشام
٣١	باء - الأثر من حيث تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب
٣٣	رابعا - تدابير الجزاءات
٣٣	ألف - حظر السفر
٣٣	باء - تجميد الأصول
٣٤	جيم - حظر توريد الأسلحة
٣٤	دال - قائمة الجزاءات

٣٥ الطعون القانونية في نظام الجزاءات	خامسا -
٣٦ أنشطة الفريق وتعليقاته	سادسا -
		المرفقان*
٣٨ Litigation by or relating to individuals on the Sanctions List	الأول -
٤٠ ISIL core leadership	الثاني -

* يعمم المرفقان باللغة التي وردا بها فقط ودون تحرير رسمي.

أولاً - لمحة عن التهديد

ألف - تركيز تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على الهجمات الخارجية وقدرة العناصر المنتسبة إلى تنظيم القاعدة على التكيف

١ - أصبح تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) حالياً من الناحية العسكرية في موقف دفاعي في عدة مناطق وهو عموماً لم يثبت قدرته على عكس مسار الضغط المستمر الحالي. غير أنه لا يزال يقوم، كرد فعل، بتشجيع أتباعه والمتعاطفين معه خارج مناطق النزاع على تنفيذ هجمات. ولذا، لوحظت خلال الفترة المشمولة بالتقرير سلسلة متصلة من الهجمات المستوحاة من تنظيم الدولة الإسلامية أو المستمدة عناصر التمكين منه. وأوضحت الدول الأعضاء، في بعض الحالات، أن تلك الهجمات لا يشارك فيها أفراد "يستلهمون" دعاية تنظيم الدولة الإسلامية فحسب، بل أيضاً شبكات أوسع نطاقاً تمتد لتشمل المقاتلين الإرهابيين الأجانب العاملين مع تنظيم الدولة الإسلامية الأم، بعضهم "كُلف" بتنفيذ هجمات محددة. وفي الوقت نفسه، وعلى النحو المبين أدناه، أثبتت العناصر المنتسبة إلى تنظيم القاعدة في مناطق عديدة قدرتها على التكيف، حيث تواصل شن هجمات^(١).

٢ - ويتعلق جانب محدد من جوانب الخطر بالأفراد المتشددون الذين يعتبرون "عناصر داخلية موثوقاً بهم" في الهياكل الأساسية الحيوية، ولا سيما المطارات. وقد أعلنت عناصر منتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة مسؤوليتها عن بعض الهجمات الإرهابية الأخيرة التي نفذها أو يسر تنفيذها "عناصر داخلية موثوق بهم" يتمتعون بامتياز الوصول إلى المرافق والمعلومات والتدريب. وهؤلاء "العناصر الداخلية" كانوا ولا يزالون متعاطفين مع المنظمات الإرهابية وتعاونوا معها على تنفيذ الهجمات. فعلى سبيل المثال، وكما أوضحت إحدى الدول الأعضاء لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات، فإن الهجوم الذي استهدف خطوط دالو الجوية في مقديشو في شباط/فبراير ٢٠١٦ قد يسره موظف في المطار أتاح للمهاجم الدخول إلى المنطقة الآمنة في المطار. وهذه الظاهرة تطرح تحدياً جديداً أمام الدول الأعضاء، التي تركز مواردها في المقام الأول على التصدي للتهديدات الخارجية. وسيعمل الفريق مع الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى لرصد هذه الظاهرة، والقيام، عند الاقتضاء، بتقديم توصيات في تقريره المقبل.

(١) لكن العدد الإجمالي لأعضاء تنظيم القاعدة والمتعاطفين معه أصعب تقييماً بسبب كون أساليب التجنيد التي يستخدمها هذا التنظيم أكثر غموضاً. غير أن من المحتمل أن يكون هذا العدد كبيراً. وقد قدرت إحدى الدول الأعضاء أن العدد الإجمالي يمكن أن يبلغ عشرات الآلاف في أكثر من ٦٠ بلداً.

باء - العائدون

٣ - أبرزت إحدى الدول الأعضاء أنها تتعامل مع أعداد كبيرة من العائدين من الجمهورية العربية السورية الذي يسافرون عبر أراضيها وأن أعدادا كبيرة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب توقفوا وهم في طريقهم إلى الجمهورية العربية السورية. وأوضحت الدولة العضو أن كثيرا من هؤلاء العائدين يرفضون السفر إلى بلدان جنسياتهم أو إقامتهم ولا يمكن إجبارهم على القيام بذلك قانونا ما لم يكونوا قد صدرت في حقهم أوامر قبض دولية^(٢). ولا توجد حاليا قواعد دولية تبين كيفية التي ينبغي التعامل بها مع هؤلاء العائدين^(٣)، ومع أن معظم البلدان تحترم الالتزام بقبول عودة مواطنيها، فإن هذا لا يشمل بالضرورة الأشخاص الذين يحملون جنسية مزدوجة أو يعني أن تلك البلدان سوف تيسر عودتهم. وأفادت الدولة العضو أن هؤلاء العائدين سمح لهم تبعا لذلك باختيار البلد الذي لا يحتاجون إلى الحصول على تأشيرة لدخوله والذي يمكن ترحيلهم إليه. ونتيجة لذلك، فإن الحالة الراهنة تنطوي على خطر أن يتركز العائدون في مناطق معينة، مما يؤدي إلى تفاقم التهديد الأمني هناك. ولذلك قد يكون من الضروري الاتفاق على مجموعة من الممارسات الدولية من أجل التصدي لمشكلة العائدين. ولعل مجلس الأمن يود أيضا معالجة هذه المسألة في قرار مقبل.

ثانيا - الاتجاهات الإقليمية

ألف - أوروبا

٤ - كان التهديد الذي يشكله التخطيط الخارجي للهجمات على يد تنظيم الدولة الإسلامية قائما منذ أن ألقى أبو محمد العدناني (QDi.325) خطابا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، هدد فيه الولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الأوروبية بسبب شن ضربات جوية على تنظيم الدولة الإسلامية. ونفذ تنظيم الدولة الإسلامية بعد ذلك استراتيجية هجومية متعددة الجوانب، تشمل هجمات موجهة واسعة النطاق، وهجمات يمددها بعناصر التمكين عن طريق إرشادات أو مساعدة في شكل من الأشكال وهجمات مستلهمة من دعايته.

(٢) بينت الدولة العضو أيضا أن شركات الطيران لن تقبل المقاتلين العائدين باعتبارهم ركابا غير راغبين في السفر ما لم توفر لها حراسة أمنية.

(٣) يركز القرار ٢١٧٨ (٢٠١٤) على سفر المقاتلين الإرهابيين الأجانب من بلدانهم إلى مناطق النزاع.

٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، فشل تنظيم الدولة الإسلامية في توجيه أي هجمات واسعة النطاق في أوروبا. وربما يرجع ذلك إلى مزيج من العوامل، منها الصعوبة المتزايدة لسفر المقاتلين إلى أوروبا القارية بسبب تشديد ضوابط الرقابة على الحدود مع تركيا، والضغط المفروض على المقاتلين في مناطق النزاع، وفقدان الأراضي التي استنفد الدفاع عنها موارد كبيرة، وتدابير الأمن والشرطة الواسعة النطاق المتخذة في مجموعة من البلدان والتي أحبطت مؤامرات وعطلت خلايا في جميع أنحاء أوروبا. ومع ذلك، فإن خطر توجيه هجمات واسعة النطاق لا يزال قائما. وأفادت دولة عضو واحدة أن تنظيم الدولة الإسلامية قد أوفد ما بين ٦٠ و ٩٠ من النشطاء إلى أوروبا لتنفيذ الهجمات التي وقعت في باريس وبروكسل. ولم يتم تحديد هويتهم والقبض عليهم جميعا.

٦ - وأبرزت الدول الأعضاء أن أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية داخل مناطق النزاع قد كلفوا مقاتلين آخرين بتنفيذ الهجمات في بلدانهم الأصلية. فعلى سبيل المثال، كان جنيد حسين (غير مدرج في قائمة الجزاءات) ورياض خان (غير مدرج في قائمة الجزاءات) (قتلا معا) يتصلان بأشخاص آخرين عبر الإنترنت في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، يرشدونهم إلى شن هجمات. ويبدو أن هذه العناصر التمكينية تُنظم على أساس قطري/إقليمي وعلى أساس لغوي من أجل العمل مع الأشخاص عبر الإنترنت في بلدانهم الأصلية لشن هجمات. ويتيح تنوع الجنسيات واللغات وأماكن الإقامة السابقة بين المقاتلين في الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية زيادة نطاقه العالمي.

٧ - وقد أبلغ عن العديد من الهجمات المستوحاة من تنظيم الدولة الإسلامية في البداية على أنها هجمات نفذها "جناة منفردون"، على الرغم من أن التحقيقات اللاحقة قد أظهرت في معظم الحالات أن الأفراد المعنيين تلقوا الدعم أو التسهيلات من متطرفين آخرين و/أو جماعات إجرامية. ويسلط تنظيم الدولة الإسلامية الضوء على منهجيات هجومية مختلفة من خلال دعايته عبر الإنترنت، مثل مجلة دابق، التي يقدم فيها أيضا تصميمات للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ويحاكي استخدام شاحنة لمهاجمة أفراد الجمهور الذين يحضرون سوق عيد الميلاد في برلين في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ منهجية الهجوم الذي نفذ في نيس، فرنسا، في ١٤ تموز/يوليه ٢٠١٦، وقد يتبين أنه استلهم تلك المنشورات.

٨ - وأفاد بعض الدول الأعضاء أن تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب الأوروبيين القاصدين تنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية والعراق قد تباطأ إلى حد بعيد بسبب مجموعة من العوامل. فالحملات العسكرية وفقدان تنظيم الدولة الإسلامية للأراضي وتدهور حالته المالية كل ذلك عوامل قللت من اجتذاب التنظيم لهؤلاء المقاتلين.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن التدابير التي اتخذها العديد من الدول الأعضاء الأوروبية لتقييد السفر إلى مناطق النزاع، وبخاصة التدابير الأخرى التي اتخذتها الحكومة التركية قد ساعدت على الحد من تدفق المقاتلين الأوروبيين. وأفادت دولة عضو أوروبية واحدة أنه رغم أن البعض لا يزالون يحاولون السفر إلى منطقة النزاع، فقد انخفض التدفق كثيرا، حيث تراجع من عدد يصل إلى ١٠٠ شخص في الشهر في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ إلى أقل من ٥ في الشهر في عام ٢٠١٦. وبالنسبة للدول الأعضاء الأخرى، انخفض المعدل بنسبة ٢٠ إلى ٥٠ في المائة في عام ٢٠١٦.

٩ - وكما لوحظ في التقرير الثامن عشر للفريق (S/2016/629)، يشكل عدد المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين إلى بلدانهم الأصلية، ربما بنية ارتكاب هجمات بالاشتراك مع الذين اعتنقوا نزعة التطرف داخل تلك البلدان، تحديا متزايدا لأمن الدول الأعضاء الأوروبية. وأفاد عدد من هذه الدول بعودة ما بين ١٥ و ٤٠ في المائة من مواطنيها والمقيمين فيها الذين سافروا إلى العراق والجمهورية العربية السورية. وأبرز بعض الدول الأعضاء أن هذا الرقم يشمل عددا متزايدا من العائدات اللواتي تحري مقاضاهن حاليا. وكما هو متوقع، أشارت الدول الأعضاء إلى أن هؤلاء العائدين يشكلون مستوى متفاوتا من التهديد. وتمثل نسبة منهم تهديدا كبيرا وتواجه التدابير القانونية والرقابية المناسبة، في حين تحرر العديد من الأشخاص الآخرين من وهم القتال وعقيدة تنظيم الدولة الإسلامية المنحرفة، ومن ثم فهؤلاء يشكلون تهديدا من الدرجات الدنيا.

١٠ - وعموما، لا تتوقع الدول الأعضاء أن يرغب معظم المقاتلين الإرهابيين الأجانب الأوروبيين المتبقين في الانتقال إلى مناطق القتال الأخرى. وأفادت إحدى الدول بأن من المرجح أن يدفع العديد من المقاتلين إلى تأجيل السعي إلى العودة إلى ديارهم خوفا من الاعتقال. ولذلك يمكن توقع أن يعود في وقت لاحق عدد صغير نسبيا من المقاتلين المتبقين في منطقة النزاع. وتقدر إحدى الدول الأعضاء عدد هؤلاء بحوالي ١٠ في المائة. غير أن هؤلاء سيكونون مقاتلين أشداء وسيشكلون تهديدا كبيرا عند عودتهم.

١١ - ولا تزال الدول الأعضاء تفتيد بأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب الأوروبيين يمثلون مصدر إيرادات لتنظيم الدولة الإسلامية. وبعض هؤلاء المقاتلين يحتفظون بحساباتهم المصرفية الشخصية ويطلبون من المتعاطفين في أوروبا تحويل الأموال إلى هذه الحسابات. ولا يزال المتعاطفون مع تنظيم الدولة الإسلامية يستطيعون الوصول إلى هذه الحسابات خارج منطقة النزاع لسحب الأموال وتقديمها لتنظيم الدولة الإسلامية الأم. وأفاد بعض الدول الأعضاء أيضا بحالات استمرار المقاتلين الإرهابيين الأجانب في تلقي الاستحقاقات الاجتماعية في

حساباتهم المصرفية وقيام الإرهابيين في أوروبا بسحب المزايا الاجتماعية المدفوعة في حسابات المقاتلين الذين سبق أن سافروا إلى منطقة النزاع.

١٢ - وبالنظر إلى أن الحسابات المصرفية العاملة التي يحتفظ بها المقاتلون الإرهابيون الأجانب لا تزال تشكل عامل خطر، يوصي فريق الرصد بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء لتسليط الضوء على هذا الخطر وتشجيع الدول التي لم تفعل ذلك بعد على أن تستكشف إمكانيات تحسين مراقبة الوصول إلى الحسابات المصرفية للمقاتلين الإرهابيين الأجانب المعروفين عن طريق وضع تدابير رقابية مناسبة وفقا لقوانينها وأنظمتها الوطنية.

باء - الشام

١ - تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

١٣ - خلال الأشهر القليلة الماضية، مُني تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) بعدة نكسات عسكرية في الجمهورية العربية السورية وفي العراق بسبب الغارات الجوية والهجمات البرية. إلا أنه أبدى مقاومة كبيرة في الموصل بالعراق^(٤)، ومدينة الباب في الجمهورية العربية السورية، ويحتفظ حالياً بمعقل في الرقة بالجمهورية العربية السورية.

١٤ - ويصعب تقدير العدد الحالي لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية على وجه اليقين. وقد وردت إلى الفريق تقديرات متنوعة، تراوحت بين ١٢ ٠٠٠ و ٢٠ ٠٠٠ مقاتل في الجمهورية العربية السورية والعراق و ٣٣ ٠٠٠ مقاتل في الشرق الأوسط برمته، من بينهم ١٥ ٠٠٠ مقاتل إرهابي أجنبي. وأفادت الدول الأعضاء بأن التنظيم لا يزال يحتفظ بقدرات تدريبية في الرقة بالجمهورية العربية السورية، والأنبار ونيوى في العراق. وسلطت عدة دول أعضاء أيضاً الضوء على تزايد خطر قيام التنظيم بتدريب القصر وتسلحهم.

١٥ - وواصل التنظيم شن هجمات غير نظامية في حرب عصابات في المناطق الحضرية باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع محمولة على مركبات لتنفيذ هجمات انتحارية وأجهزة متفجرة يدوية الصنع وقناصة وكماثن ضد القوات التقليدية. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن المدنيين كثيراً ما يُستخدمون كدروع بشرية. وبسبب الغارات الجوية، يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بحماية أعتدته ولا يستخدم المركبات المدرعة والأسلحة الثقيلة

(٤) أفادت إحدى الدول الأعضاء بأن تنظيم الدولة الإسلامية متغلغل فيما يبدو داخل المدينة.

إلا في حالة الضرورة القصوى^(٥). ويواصل التنظيم استخدام الطائرات بدون طيار لأغراض الاستطلاع وتصوير أفلام دعائية^(٦). وإضافةً إلى ذلك، قُتلت طائرة بدون طيار محملة بمتفجرات اثنين من مقاتلي البشمركة وجرحت جنديين فرنسيين في منطقة إربيل بالعراق، في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وسلطت إحدى الدول الأعضاء أيضاً الضوء على تزايد مخاطر استخدام السم كجزء من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع^(٧).

١٦ - وقامت قيادة التنظيم أيضاً بتكليف تكتيكاتها في مجال القيادة. فقد أفادت عدة دول أعضاء بأن قيادة التنظيم المركزية تكتفي بوضع الاستراتيجية العامة وتترك المجال مفتوحاً أمام قادتها المحليين لاتخاذ مبادرات. وأفادت إحدى الدول الأعضاء أن التنظيم يسعى حالياً إلى تعديل تنقل مقاتليه تجاوباً مع الحملة الجوية المستمرة (التنقل ليلاً باستخدام دراجات نارية وهوائية وفي قوافل صغيرة).

١٧ - ويتزايد تحوّل تنظيم الدولة الإسلامية في اتصالاته الداخلية إلى أساليب أكثر سرية، بما في ذلك الشبكة السوداء والتشفير وحاملي الرسائل^(٨). ومنذ بداية العمليات العسكرية في العراق والجمهورية العربية السورية، انخفض حجم الإنتاج الدعائي الأساسي للتنظيم في المصادر العلنية بصورة مطردة^(٩). وإضافةً إلى ذلك، أشارت إحدى الدول الأعضاء إلى حدوث تغير ملحوظ في محتوى الرسائل، حيث أصبحت تركز بصورة متزايدة على الاشتباكات العسكرية وبدرجة أقل على فكرة "بناء الدولة" لدى التنظيم. وتواصل وكالة أعماق الإخبارية (غير مدرجة في قائمة الجزاءات) العمل بمثابة منبر من منابر التنظيم الإعلامية الرئيسية. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن التنظيم يستخدم أيضاً منابر إعلامية من قبيل مؤسسة الفرقان للإعلام ومركز الحياة للإعلام ومؤسسة أجناد الإعلامية ومؤسسة الاعتصام الإعلامية.

(٥) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٦) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء. وقد أفاد الفريق أيضاً بذلك في الماضي: انظر S/2014/815، الفقرة ٤٩ و S/2014/770، الفقرة ٧٠.

(٧) سلط الفريق الضوء على هذا الخطر في عام ٢٠١٤. انظر S/2014/815، الفقرة ٤٥.

(٨) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٩) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء. انظر أيضاً Daniel Milton, *Communication Breakdown: Unravelling the Islamic State's Media Efforts* (West Point, New York, Combating Terrorism Center at Westpoint, 10 October 2016). ويمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي www.etc.usma.edu/v2/wp-content/uploads/2016/10/ISMedia_Online.pdf.

١٨ - وأفادت عدة دول أعضاء بأن مقتل أبي محمد العدناني يمثل انتكاسة كبيرة ولكنها مؤقتة للتنظيم. وكان يعمل رئيساً للعمل الدعائي لدى القيادة الأساسية للتنظيم ولجناح العمليات الخارجية للجماعة. وأفادت عدة دول أعضاء بأنه كان ضالعا بصورة مباشرة في تخطيط بعض الهجمات الرئيسية التي وقعت في الآونة الأخيرة، ولا سيما الهجمات التي وقعت في باريس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ وبروكسل في آذار/مارس ٢٠١٦. وعلاوةً على ذلك، تلقى العمل الدعائي للتنظيم وهيكل عملياته الخارجية ضربة مزدوجة في آب/أغسطس ٢٠١٦، حيث فقد في آن واحد رئيسه العدناني وقاعدة عملياته المادية لتخطيط الهجمات الخارجية والدعاية في مدينة منبج بالجمهورية العربية السورية، حين فقد التنظيم السيطرة على المدينة. ومع ذلك، فإن الآثار في الأمدن المتوسط والبعيد قد لا تكون استراتيجية، بالنظر إلى أن المسؤولية عن القدرات الدعائية وقدرات الهجمات الخارجية قد نظمت بحيث يتم نقل المسؤولية إلى الرتب الأدنى في التسلسل الهرمي.

١٩ - وتبين الهجمات التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية في لبنان^(١٠) والأردن القدرة العملية للجماعة على توسيع مناطق الهجمات المباشرة باستغلال صلات بخلايا محلية قائمة. وقد كان الأردن مسرحاً لعدة هجمات أو مخططات تم إحباطها في عام ٢٠١٦. فعلى سبيل المثال، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هجوم انتحاري وقع في معبر حدودي أردني مع الجمهورية العربية السورية قتل فيه سبعة من أفراد قوات الأمن الأردنية.

٢٠ - ومنذ التقرير الثامن عشر للفريق، واصل تنظيم الدولة الإسلامية تراجعها المالي وهو يعمل حالياً بميزانية "أزمات"^(١١). ونتيجة لذلك، فإنه يجد صعوبة في تجنيد عناصر جديدة، وارتفع معدل الفرار من الخدمة بالتنظيم^(١٢)، واستمر التنظيم في فرض غرامات ورسوم تعسفية، ويظل الفساد/السرقه داخل التنظيم مشكلة كبيرة^(١٣).

(١٠) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١١) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١٢) أجري تخفيض كبير في رواتب المقاتلين، التي تمثل أكبر بند في نفقات الجماعة (انظر S/2016/501، الفقرة ٩).

(١٣) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن اثنين من المسؤولين الماليين بالتنظيم فرا من العراق في تموز/يوليه ٢٠١٦ وبحوزتهما ٧٥٠.٠٠٠ دولار ومليون دولار من أموال التنظيم.

٢١ - وعلى الرغم من هذه الانتكاسات الكبيرة، فإن لدى التنظيم أموالاً تكفيه لمواصلة القتال كما أن كثيراً من المقاتلين المتبقين على استعداد للقتال حتى بدون مقابل^(١٤). وبعد مضي أكثر من عامين على تقرير الفريق الأولي عن تنظيم الدولة الإسلامية (S/2014/815)، لا يزال يعتمد بالدرجة الأولى على مصدري الدخل ذاتهما، أي النفط والابتزاز/”جباية الضرائب“^(١٥). ووفقاً لتقديرات الدول الأعضاء، يظل هذان المصدران يمثلان ما بين ٧٠ و ٨٠ في المائة من دخل التنظيم^(١٦). وقد تعرض آلاف من الأهداف المتعلقة بالطاقة، كمرافق إنتاج أو تكرير النفط وشاحنات الوقود الصهرجية لأضرار كبيرة أو دمرت أثناء الحملة الجوية^(١٧). ونتيجة لذلك تناقص إنتاج النفط والدخل بشدة^(١٨)، وتشهد الأسعار تقلبات شديدة داخل الأراضي الخاضعة لسيطرة التنظيم، وهناك نقص في الوقود^(١٩). ومع ذلك، أبان التنظيم عن مقدرة بارعة على تطويع وإصلاح المعدات المعطوبة وتفكيك هياكل للحصول على قطع الغيار^(٢٠).

٢٢ - ورغم أن التنظيم كثف جهوده في الابتزاز و”جباية الضرائب“ كما ورد في تقرير سابق (انظر S/2016/629، الفقرة ١٤)، فمع تناقص وعائه ”الضريبي“ نتيجة لفقدان الأراضي واستمرار تضرر النشاط الاقتصادي في الأراضي الخاضعة لسيطرته، فإن هذا المصدر من الدخل سيتراجع كذلك^(٢١). غير أنه من المرجح ألا يتقلص هذا المصدر بالكامل، بالنظر إلى أن سلف تنظيم الدولة الإسلامية، تنظيم القاعدة في العراق، مارس الابتزاز أيضاً^(٢٢).

(١٤) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١٥) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١٦) تتألف النسبة المتبقية من نهب الآثار، والاختطاف طلباً للفدية، والتبرعات الخارجية، وبيع المنتجات الزراعية والكهرباء، والاتجار بالأشخاص. معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١٧) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١٨) تشير المعلومات المقدمة من إحدى الدول الأعضاء إلى أن عائدات التنظيم من الهيدروكربونات ربما تكون تراجعت في عام ٢٠١٦ بما لا يقل عن النصف.

(١٩) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٢٠) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٢١) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٢٢) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

٢٣- وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن التنظيم، برغم خضوعه للضغوط العسكرية المتواصلة، لم يتخل عن استغلاله للمواقع الثقافية وواصل استثمار موارد شحيحة في التنقيب عن الآثار في المناطق التي لا يزال يسيطر عليها^(٢٣). وتشير شكاوى قدمت منذ فترة قريبة في إحدى المحاكم الوطنية إلى أن التنظيم ما برح يسوق القطع الأثرية المستخرجة من أعمال التنقيب لبيعها في الأسواق الدولية بصورة احترافية^(٢٤).

٢٤- ومع تراجع مصادر التنظيم من الدخل المستمد من الأراضي التي يسيطر عليها، ربما يلجأ التنظيم إلى تكثيف جهوده لزيادة مصادر الدخل التي لم تكن رئيسية في السابق و/أو يسعى إلى إيجاد مصادر جديدة ويرجح أن يعود إلى أساليب أكثر اتساماً بطابع تقليدي "شبيهة بأساليب تنظيم القاعدة" لجمع الأموال^(٢٥). ومما يبعث على القلق بوجه خاص الاختطاف طلباً للفدية، الذي تعتبره الجماعات الإرهابية مصدراً "جذاباً" للإيرادات، ذلك أن أموال الفدية تكون كبيرة إلى حد ما وعادة ما تدفع نقداً^(٢٦). ومع عودة الصحفيين والعاملين في مجال الأنشطة الإنسانية إلى المناطق المحررة من التنظيم، ستتزايد فرص الاختطاف طلباً للفدية^(٢٧). ويمكن أن تتزايد أهمية التبرعات الخارجية، بما في ذلك من خلال إساءة استخدام المنظمات غير الربحية، مع تقلص مصادر الدخل الأخرى^(٢٨). ويمكن أيضاً أن يتزايد تورط التنظيم في شتى أشكال التهريب (انظر S/2016/830، الفقرة ٦) وأن يكتف صلاته بالمنظمات الإجرامية.

٢٥- ومن المهم للغاية ألا يغيب عن البال أنه مع فقدان التنظيم للأراضي فإن معدل إنفاقه سيتراجع أيضاً لأنه لن يعود بحاجة إلى صيانة البنية التحتية المدنية الأساسية، وهو ما يعني أنه سيكون قادراً على مواصلة حسن تدبير الأموال التي لا يزال يتلقاها (المرجع نفسه، الحاشية ٤)^(٢٩).

(٢٣) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٢٤) انظر United States Department of Justice, "United States files complaint seeking forfeiture of antiquities associated with the Islamic State of Iraq and the Levant (ISIL)", 15 December 2016.

(٢٥) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٢٦) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٢٧) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٢٨) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٢٩) أفادت إحدى الدول الأعضاء بأن تنظيم الدولة الإسلامية ما برح بالفعل يخفض مصروفاته الإدارية والاجتماعية.

٢٦ - ومع تراجع أموال تنظيم الدولة الإسلامية الأم، أخذت المنظمات التابعة له تتحول إلى مصادر الإيرادات المحلية، غير أنها تواجه صعوبات كبيرة في إيجاد مصادر إيرادات داخلية^(٣٠).

٢ - جبهة النصرة لأهل الشام

٢٧ - أفادت إحدى الدول الأعضاء بأن جبهة النصرة لأهل الشام (QDe.137) تضم حالياً نحو ١٠.٠٠٠ فرد، من بينهم ٥.٠٠٠ من المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وفدوا أساساً من مناطق المغرب العربي والخليج ورابطة الدول المستقلة. وعلاوة على ذلك، فإن كثيراً من أعضائها مقاتلون مدربون، إلا أن نحو ٨٠٠ فقط هم الذين يقاتلون في أي وقت. وفي ٢٨ تموز/يوليه ٢٠١٦، أعلن قائدة جبهة النصرة، أبو محمد الجولاني (QDi.317)، انفصال الجماعة عن تنظيم القاعدة وتغيير اسمها إلى "جبهة فتح الشام". وقبل إعلان هذا، أصدر تنظيم القاعدة الأم بياناً وافق فيه فيما يبدو على الانفصال^(٣١). ووفقاً لتقديرات عدة دول أعضاء، فإن إعادة التسمية هذه تعزى أساساً إلى أسباب تكتيكية ولا تعني حدوث أي تغيير جوهري في التوجه الأيديولوجي لهذه الجماعة المنتسبة إلى تنظيم القاعدة. ولا تزال جبهة النصرة تستمد دخلها أساساً من التبرعات الخارجية^(٣٢). وإضافة إلى ذلك، تستفيد جبهة النصرة من عمليات الاختطاف طلباً للغدية، والابتزاز/ "جباية الضرائب"، وغنائم الحرب^(٣٣).

جيم - شبه الجزيرة العربية

٢٨ - داخل اليمن، يظل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (QDe.129) هو التنظيم الأكبر والأكثر تأثيراً عند مقارنته بتنظيم الدولة الإسلامية في اليمن. وحسب تقديرات الدول الأعضاء، فإن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية يضم حالياً ما بين ١.٠٠٠ و ٢.٠٠٠ مقاتل، ويتعاطف معه ما بين ٥.٠٠٠ و ٦.٠٠٠ من المناصرين. وقد أقام تنظيم القاعدة في

(٣٠) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء. وبين الفريق في تقريره السابق (S/2016/629)، الفقرات ٢٦ و ٣٢ و ٥٥) التمويل المقدم من تنظيم الدولة الإسلامية الأم لعدد من المنظمات المنتسبة إليه.

(٣١) بيان صوتي أدلى به أحمد حسن أبو الخير، المعروف بأنه أحد نواب أيمن محمد ربيع الظواهري (QDi.006)، نشرته مؤسسة المنارة البيضاء للإنتاج الإعلامي في ٢٨ تموز/يوليه ٢٠١٦. ويشرح أبو الخير أن للجولاني الحرية في أن يفعل "ما هو ضروري لمواصلة الجهاد في سورية".

(٣٢) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٣٣) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

شبه الجزيرة العربية علاقات عميقة داخل القبائل المحلية. فعلى سبيل المثال، تمكن هذا التنظيم من السيطرة على مدينة المكلا ومينائها من خلال لجنة محلية عميلة له. وتبين سيطرة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية على المكلا أنه نَمَّى مهارات أساسية في الحكم^(٣٤). وعمل التنظيم بعد انسحابه من المكلا على ترسيخ وجوده في شبوه وعتق وأبين^(٣٥).

٢٩ - وأدت الحملة العسكرية التي نفذت في أوائل آب/أغسطس ٢٠١٦ إلى الحد من نفوذ تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ومعاقلة في جنوب اليمن وشرقه. وانسحب مقاتلو هذا التنظيم من مدينة عزان الاستراتيجية بمحافظة شبوه، وتبع ذلك انسحاب آخر في منتصف آب/أغسطس ٢٠١٦ من ثلاث مدن رئيسية في محافظة أبين. ومع ذلك أفادت الدول الأعضاء بأن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لم يتوقف عن إعادة ترسيخ وجوده في جنوب اليمن والعمل على استعادة معاقلة المفقودة. وفي كانون الأول/ديسمبر، ادعت الجماعة أنها استعادت السيطرة على جبل "استراتيجي" في محافظة البيضاء^(٣٦).

٣٠ - وكان تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية نشطاً للغاية أيضاً في العمل الدعائي، ولا سيما من خلال صحيفته الناطقة بالعربية، "المسرى"^(٣٧). وفي ١٤ تموز/يوليه ٢٠١٦، نشر التنظيم المذكور شريط فيديو يعرض تدريباً لما يسميه بقواته الخاصة في معسكر تدريب حمزة الزنجباري في جنوب اليمن. ويظهر في الفيديو اثنان من كبار أعضاء التنظيم، هما إبراهيم القوصي (غير مدرج في قائمة الجزاءات) وخالد باطرفي (غير مدرج في قائمة الجزاءات)، يقولان إن "آلآفا من مقاتلي التنظيم قد تلقوا تدريبهم في معسكرات تدريبية من هذا النوع، وهو ما كان له أثر واسع في الجبهات المختلفة" ويتعهدان بأن تكون هذه المعسكرات "خلفاء لمعسكرات التدريب الأفغانية"^(٣٨).

(٣٤) مقارنةً بسيطرة التنظيم على زنجبار في الفترة ٢٠١٢/٢٠١١ حين أقصى السكان المحليين، حسبما أفادت عدة دول أعضاء.

(٣٥) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٣٦) قناة تلغرام التابعة لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، "استعادة السيطرة على جبل الكساد الاستراتيجي في محافظة البيضاء"، رسالة بثت في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

(٣٧) Alessandria Masi, "Al Qaeda winning hearts and minds over ISIS in Yemen with social services", *International Business Times*, 7 April 2016. ويمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي www.ibtimes.com/al-qaeda-winning-hearts-minds-over-isis-yemen-social-services-2346835.

(٣٨) Bill Roggio and Caleb Weiss, "AQAP details 'special forces' training camp", *Long War Journal*, 14 July 2016. ويمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي www.longwarjournal.org/archives/2016/07/aqap-details-special-forces-training-camp.php.

٣١ - ولا يزال تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية يتلقى تبرعات كبيرة، ومنها التبرعات التي ترد تحت غطاء المؤسسات الخيرية^(٣٩)، وتمكن من جني إيرادات كبيرة من خلال سيطرته على المكلا، بما في ذلك بابتزاز الشركات (انظر S/2016/629، الفقرتان ٢٤-٢٥).

٣٢ - وأخفق تنظيم الدولة الإسلامية في استثمار نجاحاته السابقة في اليمن وهو يضم حالياً نحو ٤٠٠ إلى ٥٠٠ مقاتل^(٤٠). وإضافةً إلى ذلك، يواجه تنظيم الدولة الإسلامية مخاطر الانقسام إلى جماعات فرعية عديدة بسبب التزاوج المستمرة مع القبائل^(٤١). وعلى الرغم من ذلك الضعف النسبي، زاد تنظيم الدولة الإسلامية من استهدافه للقوات اليمنية. فقد استهدفت قاعدة الصولبان العسكرية في مدينة عدن في الجنوب مرتين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. وادعى تنظيم الدولة الإسلامية قتل مئات من أفراد قوات الأمن في تفجير انتحاري^(٤٢). وهناك مؤشرات على أن الأموال قد وصلت إلى تنظيم الدولة الإسلامية في اليمن من تنظيم الدولة الإسلامية الأم في العراق والجمهورية العربية السورية عن طريق حاملي الأموال^(٤٣).

٣٣ - وكما سبق بيانه (المرجع نفسه، الفقرة ٢٨)، ما زال عدد من الدول الأعضاء يساورها القلق إزاء استمرار وجود خلايا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية ككل. ففي المملكة العربية السعودية، أُحبط في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ مخططٌ لاستهداف استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة من قبل خلية تعمل بتوجيهات من تنظيم الدولة الإسلامية. وخططت خلية أخرى لشن هجمات على قوات الأمن في مدينة شقراء شمال غرب الرياض؛ وقد تلقت كلتا الخليتين فيما يبدو توجيهات مباشرة من قيادة تنظيم الدولة الإسلامية الأساسية^(٤٤).

(٣٩) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء. وانظر أيضاً Treasury، "Treasury designates key facilitators and front company providing support to Al-Qaida in the Arabian Peninsula", 7 December 2016.

(٤٠) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٤١) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٤٢) "عاجل: هلاك ما يزيد عن ٧٠ مرتداً من الأمن اليمني بعملية استشهادية شمال شرقي عدن"، بيان صادر في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

(٤٣) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٤٤) "Saudi stadium terror plot thwarted", *Al Arabiya English*, 30 October 2016. ويمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي <http://english.alarabiya.net/en/2016/10/30/Saudi-foils-terror-attack-near-stadium-.html>.

دال - شمال أفريقيا

٣٤ - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير زيادة الضغوط على تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، مما دفع معظم المقاتلين إلى الخروج من سرت، وبذلك زال أحد المعامل المهمة للتنظيم خارج العراق والجمهورية العربية السورية. غير أن هذه الانتكاسة قابلها تزايد وجود تنظيم الدولة الإسلامية ونشاطه في منطقة الساحل، ولكن بدون السيطرة على أراضٍ حالياً. وفي الوقت نفسه، لا تزال الجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة تُظهر القدرة على التكيف في شمال أفريقيا، بالرغم من المنافسة المتزايدة التي تواجهها من تنظيم الدولة الإسلامية والجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب.

٣٥ - وفي ليبيا، استُعيدت سرت من تنظيم الدولة الإسلامية^(٤٥) بعد حملة عسكرية مكثفة استمرت عدة أشهر. وهذا التطور يقلل إلى حد بعيد من التهديد المباشر الذي تشكله هذه الجماعة في ليبيا، ويعيق وصولها إلى الموارد والمجال العملياتي. غير أن الدول الأعضاء شددت على أن القضاء على الخطر الذي يتهدد ليبيا والبلدان المجاورة لا يزال بعيد المنال. وعلى النحو المبين في التقرير الثامن عشر للفريق، أدت الهزيمة في سرت إلى تفريق المقاتلين، ومن ثم إلى نشر التهديد في جميع أنحاء البلد وخارجه. وتختلف تقديرات عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المنتشرين في ليبيا بعد الاستيلاء على سرت؛ وتقدر الدول الأعضاء أعدادهم بما يتراوح بين عدة مئات و ٣٠٠٠^(٤٦).

٣٦ - وقد تدفع هذه التطورات الأخيرة تنظيم الدولة الإسلامية أيضاً إلى اعتماد أسلوب عمل تقليدي على طريقة القاعدة في ليبيا. وفي هذا السياق، أفادت إحدى الدول الأعضاء بحصول تقارب وتنسيق أولي بين تنظيم الدولة الإسلامية وجماعة أنصار الشريعة في بنغازي (QDe.146)، وهي جماعة منتسبة لتنظيم القاعدة. وحافظ تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا على قدراته على شن عمليات هجومية، كما يتضح من الهجوم الانتحاري الذي وقع في بنغازي في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ وأدى إلى مقتل عدة جنود^(٤٧). وأفادت الدول

(٤٥) "Libye: Syrte officiellement libérée de l'EI", *Le Figaro*, 17 December 2016. متاح على الرابط التالي:
www.lefigaro.fr/flash-actu/2016/12/17/97001-20161217FILWWW00159-libye-syrte-officiellement-liberee-de-l-ei.php

(٤٦) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٤٧) "Suicide bomber kills seven in Libyan city of Benghazi: officials", Reuters, 18 December 2016. متاح على الرابط التالي: www.reuters.com/article/us-libya-security-benghazi-idUSKBN1470QS

الأعضاء أن قيادة تنظيم الدولة الإسلامية داخل ليبيا انتقلت إلى منطقة أوباري في الجنوب الغربي وإلى الجنوب.

٣٧ - وليس واضحاً كيف يستمر تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا في جني الإيرادات. فعندما كان مسيطراً على الأراضي، كان يعتمد على الابتزاز و”فرض الضرائب“ (انظر S/2016/629، الفقرة ٣١)؛ ولكن الجماعة في معظمها مشتتة حالياً في الصحراء ولا يمكنها الاستفادة سوى من طرق التهريب^(٤٨).

٣٨ - ولا تزال تونس هدفاً لعمليات ودعاية كل من تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (QDe.014). وقد شهدت الفترة المشمولة بالتقرير استمرار الهجمات ضد الجيش التونسي، وإن خفّت حدتها. ففي ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٦، أعلنت كتبية عقبة بن نافع (غير مدرجة في قائمة الجزاءات)، وهي الفرع التونسي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب، مسؤوليتها عن هجوم ضد الجيش التونسي على جبل سمّامة^(٤٩). وكذلك تبنت الجماعة، في ١١ كانون الأول/ديسمبر، عملية تفجير لغم أسفرت عن وقوع جرحى في صفوف جنود تونسيين على جبل ورغة^(٥٠). وإضافة إلى هذه الهجمات، تدلّ دعاية تنظيم القاعدة في بلاد المغرب على نية واضحة لدى الجماعة لتكثيف حملتها في تونس. وفي شريط فيديو بثه الجناح الإعلامي للجماعة، مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي، عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، هدّدت الجماعة بشن المزيد من الهجمات على قوات الأمن وعرضت التحضيرات التي يجريها أفراد كتبية عقبة بن نافع^(٥١).

٣٩ - ولا ينبغي تفسير نشاط تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان أقلّ حدة في تونس خلال الفترة المشمولة بالتقرير بأنه يعني زوال التهديد الذي تشكله الجماعة في هذا البلد. فقد قتل تنظيم الدولة الإسلامية جندياً في منزله في القصرين في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦^(٥٢) وأعلن مسؤوليته عن هجوم بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أسفر عن إصابة ١٢ جندياً

(٤٨) معلومات واردة من الدول الأعضاء.

(٤٩) بيان صادر على تويتر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٦.

(٥٠) “Detonating a mine on Mount Ouargha near the city of El Kef”، بيان صادر على تلغرام، ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

(٥١) سلسلة ظلال السيوف: ليوث القيروان، فيديو نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

(٥٢) نشرة صحفية لوكالة أعماق الإخبارية صدرت على وسائل التواصل الاجتماعي في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦.

بجروح في المنطقة نفسها في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر^(٥٣). ووفقاً للدول الأعضاء، سيظل مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية الذين يغادرون ليبيا، وبخاصة العائدون التونسيون، يشكلون خطراً وتحدياً كبيرين للبلد في الأشهر المقبلة.

٤٠ - وواصلت جماعة أنصار بيت المقدس (غير مدرجة في قائمة الجزاءات) حملتها الهجومية في سيناء، مستهدفة في الغالب أفراداً من الجيش وقوات الأمن والمدنيين أيضاً. ففي ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، أدى هجوم انتحاري على كاتدرائية في القاهرة إلى مقتل ٢٥ شخصاً. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية أن المهاجم هو أحد مقاتليه وهدد بشن المزيد من الهجمات في مصر^(٥٤). وكثفت قوات الأمن المصرية حملتها لمكافحة الإرهاب ونجحت في القضاء على زعيم المجموعة في سيناء، أبو دعاء الأنصاري، و ٤٥ مقاتلاً آخر، بضربات جوية محددة الهدف في جنوب سيناء في منتصف عام ٢٠١٦^(٥٥).

٤١ - ووفقاً للدول الأعضاء، فإن إعلان جماعة أنصار بيت المقدس ولاءها لتنظيم الدولة الإسلامية في أواخر عام ٢٠١٤ هو صفقة مربحة للطرفين تتيح لتنظيم الدولة الإسلامية الاستئثار بفضل العمليات التي تنفذها الجماعة وتتيح للجماعة أن تعزز صورتها. وقد انتقل فصيل من الجماعة إلى ليبيا، وأعاد تسمية نفسه وربط نفسه بالجماعات المنتسبة لتنظيم القاعدة هناك. وأفادت إحدى الدول الأعضاء أيضاً أن أفراد جماعة أنصار بيت المقدس تلقوا تدريباً في العراق والجمهورية العربية السورية قبل العودة إلى مصر.

هاء - غرب أفريقيا ومنطقة الساحل

٤٢ - وفقاً للدول الأعضاء، لا تزال الجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة تنشط في شمال مالي وتتخذ المنطقة ملاذاً آمناً لشن هجمات على قوات الأمن المالية وأهداف دولية، ومصادرة الأسلحة والمعدات العسكرية. وإضافة إلى ذلك، فإن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وفصيل "المرابطون" الأصلي (QDe.141)، وجماعة أنصار الدين (QDe.135)، وجبهة تحرير ماسينا المنتسبة إليها (غير مدرجة في القائمة) لم تتمكن من الحفاظ على وجودها في المنطقة الواقعة بين مدن غاو وتمبكتو وكيدال فحسب، بل وسعت أيضاً نطاق

(٥٣) نشرة صحفية لوكالة أعماق الإخبارية صدرت على وسائل التواصل الاجتماعي في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦.

(٥٤) "Breaking: killing and wounding nearly 80 crusaders in martyrdom-seeking operation in downtown Cairo"، بيان صادر على وسائل التواصل الاجتماعي في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

(٥٥) "Egypt says kills leader of ISIS Sinai branch suspected of downing Russian plane"، *Russia Today*، (٥٥) 4 August 2016. متاح على الرابط التالي: www.rt.com/news/354643-egypt-isis-sinai-leader/

وجودها وصولاً إلى وسط مالي وجنوبها، ولا سيما منطقتنا موبتي وسيغو. وشنت فضلاً عن ذلك هجمات في البلدان المجاورة^(٥٦). ولكن يبدو حالياً أن الاندماج بين تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وأجزاء من جماعة "المرابطون" (انظر S/2016/629، الفقرة ٣٤) لم يُترجم إلى تغييرات عملياتية أو استراتيجية مهمة على أرض الواقع. ووفقاً لعدد من الدول الأعضاء، فإن بعض هذه الجماعات يستفيد من الاتجار غير المشروع بالمركبات^(٥٧) والبتزين، وكذلك من عمليات الاحتطاف طلباً للفدية.

٤٣ - وبحسب عدة دول أعضاء، فإن تنظيم الدولة الإسلامية يعزز مكانته في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، كما يتضح من الهجمات الأخيرة ذات الصلة بهذا التنظيم في بوركينا فاسو والنيجر^(٥٨). وفي ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، أصدرت وكالة أعماق الإخبارية إعلاناً يتعلق بمبايعة فصيل منشق عن جماعة "المرابطون" لتنظيم الدولة الإسلامية، بقيادة لحبيب ولد علي، المعروف أيضاً باسم عدنان أبو الوليد الصحراوي^(٥٩).

٤٤ - غير أن الدول الأعضاء ترى أن قيادة تنظيم الدولة الإسلامية العليا لم تقبل هذه المبايعة بعد، ولذا فهي تقدّر أن الفصيل المنشق يشكل خطراً أكبر لأنه قد يشعر بالضغط لشن هجمات كبيرة من أجل إثبات "قيمه" لتنظيم الدولة الإسلامية الأم. وبالفعل، وفقاً لإحدى الدول الأعضاء، فإن هذا الفصيل الجديد في تنظيم الدولة الإسلامية قد أعلن مسؤوليته عن الهجومين الأخيرين في بوركينا فاسو^(٦٠)، والهجمات الأخيرة في النيجر يمكن أن تُعزى إليه أيضاً.

٤٥ - وأوضحت عدة دول أعضاء أن جماعة بوكو حرام^(٦١) انقسمت إلى فصيلين، لا يزال أحدهما بقيادة أبي بكر محمد الشكوي (QDi.322)، والثاني بقيادة المتحدث الرسمي السابق باسم الجماعة، أبي مصعب البرناوي (غير مدرج في القائمة). وبحسب تقديرات

(٥٦) في أعقاب هجمات على فنادق في باماكو وواغادوغو وجراند باسام (كوت ديفوار) في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦.

(٥٧) تُحقّق إحدى الدول الأعضاء في غرب أفريقيا في قضية تاجر يُشتبه في أنه قام بتوريد شاحنات بيك آب إلى الجماعات المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة. وأثارت دول أعضاء أخرى شواغل تتعلق بتوريد أنواع مماثلة من المركبات إلى كيانات مدرجة في قائمة الجزاءات في مناطق نزاعات أخرى.

(٥٨) معلومات واردة من الدول الأعضاء.

(٥٩) وزّع بواسطة تلغرام. وكان قد أعلن ولاءه سابقاً لتنظيم الدولة الإسلامية، في أيار/مايو ٢٠١٥.

(٦٠) الهجومان ضد مكتب الجمارك في ماركوبي في ١ أيلول/سبتمبر وقوات الأمن في إنتانغوم في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦.

(٦١) مدرج في القائمة تحت اسم جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (QDe.138).

الدول الأعضاء، فإن فصيل البرناوي يهدف إلى الحفاظ على ارتباطه بتنظيم الدولة الإسلامية بوصفه "ولاية غرب أفريقيا"^(٦٢). ووفقاً للدول الأعضاء، فإن البرناوي يشدد على أحييته في القيادة بالتأكيد على ارتباطه الإيديولوجي الوثيق بالمؤسس الراحل لبوكو حرام، محمد يوسف، وباتهام الشكوي بالوحشية المفرطة وبارتكاب هجمات عشوائية. وإضافة إلى هذه الانقسامات الداخلية، أكدت الدول الأعضاء أن فصيل الشكوي يزرع تحت ضغط عسكري متواصل وتم احتواؤه في جنوب ولاية بورنو وفي غابة سامبيسا.

٤٦ - وأفادت عدة دول أعضاء أنه، نظراً إلى الانقسامات الداخلية واستمرار الضغوط العسكرية، قرر بعض المقاتلين مغادرة الجماعة لأن قادتهم لم يعودوا قادرين على دفع مرتباتهم. ولا تزال جماعة بوكو حرام ممولة محلياً بصورة رئيسية عن طريق التبرعات من المتعاطفين المحليين، والابتزاز، وفرض الإتاوات للحماية، والسطو والنهب، وسرقة الماشية، والانخراط في أنشطة تجارية تبدو مشروعة ظاهرياً (من قبيل رعاية الباعة المتجولين) والاختطاف طلباً للفدية^(٦٣). ويعاني كلا الفصيلين مالياً، والكثير من هجماتها بمثابة جولات تموين لسرقة الأغذية والمعدات والماشية^(٦٤).

٤٧ - ومع ذلك، لا تزال جماعة بوكو حرام تشكل تحدياً أمنياً خطيراً. فقد أفادت إحدى الدول الأعضاء أن لدى الجماعة ما مجموعه ٥٠٠٠ مقاتل تقريباً تحت تصرفها. وكذلك أفادت عدة دول أعضاء في المنطقة أن بعض رعاياها انضموا إلى جماعة بوكو حرام في الماضي، وبحسب تقديرات تلك الدول، فإن أولئك المقاتلين الإرهابيين الأجانب قد يتركون الجماعة ويعودون إلى أوطانهم، مشكّلين بذلك خطراً على الأمن. غير أن معظم مقاتلي بوكو حرام جُنّدوا محلياً، وتم تجنيد بعض المقاتلين الأجانب من المجتمعات القبلية نفسها التي أتت منها نظراؤهم النيجيريون. وشددت عدة دول أعضاء أيضاً على أن جماعة بوكو حرام لجأت إلى التجنيد القسري من المجتمعات المحلية. ولا يزال استغلال النساء والقصر من جانب تلك الجماعة لتنفيذ تفجيرات انتحارية مستمراً ومبعث قلق للدول الأعضاء^(٦٥).

(٦٢) في الواقع، نشرت صحيفة النبا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية مقابلة مع البرناوي على تلغرام وتويتر في ٢ آب/أغسطس ٢٠١٦ ووصفته فيها بأنه "والي غرب أفريقيا" في تنظيم الدولة الإسلامية.

(٦٣) معلومات واردة من الدول الأعضاء، وتقرير فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية، وفريق العمل الحكومي الدولي لمكافحة غسل الأموال في غرب أفريقيا، وفرقة العمل المعنية بغسل الأموال في وسط أفريقيا بعنوان "Terrorist Financing in West and Central Africa" (باريس، فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية، ٢٠١٦)، الصفحات ١٠-١٧ و ٣٣.

(٦٤) معلومات واردة من الدول الأعضاء.

(٦٥) معلومات واردة من الدول الأعضاء.

٤٨ - وأعربت عدة دول أعضاء عن قلقها إزاء المحاولات المستمرة التي تقوم بها جماعة بوكو حرام لتوسيع نطاق هجماتها إلى خارج نيجيريا، مشيرة إلى أن الجماعة تستخدم أجهزة متفجرة يدوية الصنع وتشن هجمات انتحارية في إطار عملياتها المتفرقة في الخارج. وحذرت بعض الدول الأعضاء في المنطقة من أن أفراد بوكو حرام قد يتسللون إلى صفوف النازحين والمهاجرين للانتقال إلى البلدان المتاخمة لنيجيريا.

واو - شرق أفريقيا

٤٩ - لا تزال حركة الشباب (SOe.001) المنتسبة إلى تنظيم القاعدة تتمتع بالمرونة في شرق أفريقيا وتحظى بشبكات دعم وتيسير وشبكات لشن هجمات محتملة خارج أراضيها في الصومال. وشددت الدول الأعضاء على أنها تعتمد على الدعم المالي واللوجستي والإيديولوجي من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. ويواصل زعماء حركة الشباب تنفيذ تدابير صارمة ضد المنشقين والمتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية (انظر S/2016/629، الفقرة ٤٣). وأفادت إحدى الدول الأعضاء أن حركة الشباب قضت حتى الآن على معظم المتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية في الخلية الموجودة في جنوب الصومال، وأن من بقي منهم كانوا على اتصال بمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المتمركزين في بونتلاند ويسعون إلى الانضمام إليهم، في حين أن بعضهم انتشر في مواقع أخرى.

٥٠ - غير أن حركة الشباب لم تتمكن من القضاء على خلية تنظيم الدولة الإسلامية التي لا تزال ناشطة في بونتلاند. ففي ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، على سبيل المثال، استولت الخلية لفترة وجيزة على مدينة قندلا الساحلية، مسقط رأس زعيمها، الشيخ عبدي قادر مؤمن (غير مدرج في القائمة). وبحسب تقييم الدول الأعضاء، فإن ذلك التجنيد في تنظيم الدولة الإسلامية يتأثر بالديناميات العشائرية الصومالية، حيث يبدي أعضاء عشيرة دارود تعاطفاً أكبر مع تنظيم الدولة الإسلامية ويشكلون غالبية أعضائها^(٦٦).

٥١ - وقد عزز تنظيم الدولة الإسلامية جهوده لتجنيد مقاتلي حركة الشباب، مركزاً على الأفراد من المستوى المتوسط وعناصر جهاز "أمنيات". وإضافة إلى ذلك، فإن مقاتلين آخرين أدنى مستوى في حركة الشباب مهتمون بالانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية، مدفوعين أساساً بإمكانية تقاضي رواتب أعلى. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية يدفع حوالى ٨٠ دولاراً شهرياً للمقاتلين المتزوجين و ٤٠ دولاراً

(٦٦) ينتمي عبدي قادر مؤمن إلى بطن مجرتين، وهو جزء من عشيرة دارود.

للمقاتلين العزب. وهذه الرواتب أعلى بكثير من تلك التي يتقاضاها مقاتلو حركة الشباب التي تدفع مبلغاً موحداً قدره حوالي ٣٠ دولاراً لكل مقاتل^(٦٧).

٥٢ - وانخفضت أعداد المقاتلين الإرهابيين الأجانب من خارج شرق أفريقيا الذين ينشطون في الصومال انخفاضاً كبيراً. ويعزى ذلك إلى المشاحنات الداخلية في حركة الشباب التي تستهدف المقاتلين من خارج المنطقة للقضاء عليهم. ومع ذلك، يستمر تدفق المقاتلين من البلدان المجاورة إلى الصومال، فقد توافد حوالي ١٥٠٠ مقاتل من الدول الأعضاء في المنطقة^(٦٨). وأبلغت إحدى الدول الأعضاء الفريق بأن شبكات تهريب البشر يسّرت حركة معظم المقاتلين الإرهابيين الأجانب في المنطقة.

زاي - جنوب آسيا

٥٣ - لاحظ الفريق في تقريره السابع المقدم عملاً بالقرار ٢٢٥٥ (٢٠١٥) (S/2016/842) أنه خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، خسر تنظيم الدولة الإسلامية أراضي كثيرة في شرقي أفغانستان. وكان التنظيم في ذروة نفوذه في عام ٢٠١٥، قد تمكّن من فرض سيطرته مؤقتاً في تسع مقاطعات في ولاية نكراهار. بيد أن نفوذه انحسر منذ ذلك الحين حتى بات يسيطر، على الأكثر، على ثلاث مقاطعات ونصف مقاطعة. كذلك، تأثرت قدرة التنظيم على الاستيلاء على الأراضي والاحتفاظ بها بسبب الاشتباكات مع مقاتلي حركة طالبان الذين ينافسونه طمعاً في النفوذ المحلي، ولا سيما في الموارد والتمويل والتجنيد. وأكدت دول أعضاء أن زعيم التنظيم في أفغانستان، حافظ سعيد خان (غير مدرج في قائمة الجزاءات)، قُتل أثناء غارة جوية في ٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٦.

٥٤ - وأفادت عدة دول أعضاء بأن عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية انخفض في شرقي أفغانستان إلى نحو ١٦٠٠ مقاتل^(٦٩)، منهم أكثر من ٧٠٠ مقاتل أجنبي، وهم يوجدون أساساً في مقاطعات ده بالا وكوت وآنشين ونازيان في ولاية نكراهار. وكان نحو ٢٠٠ مقاتل يتخذون من ولاية كُنر مركزاً لهم. وأوضح مسؤولون أفغان أن تنظيم الدولة الإسلامية حافظ على قدرته على إعادة تنظيم صفوفه والتوغّل مجدداً في المناطق التي قد خسرها في عام ٢٠١٦. وفي الواقع، أفادت إحدى الدول الأعضاء في الآونة الأخيرة بأن ما يتراوح مجموعه بين ٢٠٠٠ و ٣٥٠٠ مقاتل من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية

(٦٧) معلومات واردة من الدول الأعضاء.

(٦٨) معلومات واردة من الدول الأعضاء.

(٦٩) انظر الوثيقة S/2016/629، الفقرة ١٨، التي يرد فيها أن عدد مقاتلي التنظيم يُقدَّر بأقل من ٣٥٠٠ مقاتل.

موجودون في أفغانستان وأنه، رغم الخسائر الفادحة التي تكبدها التنظيم في عام ٢٠١٦، فهذا العدد لم يسجل انخفاضاً كبيراً^(٧٠). ولا يزال التنظيم قادراً على تجنيد مقاتلين من المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان، ومن الجائز أن تتوافر فرص التجنيد من بين اللاجئين المتزايدة أعدادهم. وأشارت دولة عضو إلى أن التنظيم مدركٌ لتلك الإمكانية. ولم يصل إلى أفغانستان سوى عدد قليل جداً من أعضاء التنظيم من جنسيات مختلفة من العائدين من العراق والجمهورية العربية السورية أو المنتقلين منهما إلى أفغانستان.

٥٥ - ويتخبط تنظيم الدولة الإسلامية مالياً في أفغانستان، حيث لجأ إلى ابتزاز السكان المحليين واضطُر إلى التوقف عن تسديد المال لمقاتليه في بعض الأحيان. ومع ذلك، فلا يبدو أن الشخ في الأموال يعوق طموح التنظيم، إذ أشارت دول أعضاء إلى أنه يبدو مجهزةً تجهيزاً جيداً ويستخدم متفجرات مصنوعة لأغراض عسكرية لشن هجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في كابل.

٥٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اضطلع مقاتلو تنظيم القاعدة، وخاصةً الخلايا التي تُعرف نفسها بأنها موالية لجماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية، بدور أنشط في تقديم الدعم في أفغانستان لجماعات حركة طالبان. وأوضحت عدة دول أعضاء أن مقاتلي تنظيم القاعدة أدوا دوراً كبيراً في تدريب متخصصين لجماعات حركة طالبان، لا سيما في ما يتعلق بتصميم الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأوضحت الجهات المتحاوررة التابعة لدول أعضاء أنه، إضافةً إلى جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية، استمر مقاتلون من الحركة الإسلامية في أوزبكستان (QDe.010) في حوض المعارك في شمال أفغانستان كجماعة من السهل تمييزها عن غيرها. ووفقاً لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، بدأت الحركة الإسلامية في أوزبكستان أيضاً استخدام اسم بديل، هو "الحركة الإسلامية لأوزبكستان". ويبدو أن جماعات منشقة عن الحركة تحاول التوغل في طاجيكستان وقيرغيزستان وغيرهما من دول آسيا الوسطى.

٥٧ - ولا يزال المقاتلون الموالون لجماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة، منها لشكر طيبة (QDe.118) وحركة طالبان باكستان (QDe.132)، والذين انتقلوا إلى أفغانستان هرباً من الضغط العسكري الذي تعرّضوا له في عملية "ضرب غضب" (انظر S/2015/648، الفقرة ٢)، يواصلون القتال في صفوف جماعات تابعة لطالبان. وأفادت دولة عضو بأن حركة الجهاد الإسلامي (QDe.130) تنشط في المناطق المتاخمة للحدود مع بنغلاديش، وبأنها

(٧٠) تفيد بعض الدول الأعضاء بأن لتنظيم الدولة الإسلامية مقاتلين ينشطون في ولايات كُنر ونورستان ولغمان وبدخشان وبغلان وقندز وزابل. وفي الجزء الشمالي من أفغانستان، يتعاون تنظيم الدولة الإسلامية مع تنظيم جند الله (غير مدرج في قائمة الجزاءات) المرتبط بحركة طالبان باكستان.

تتعاون مع تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية وجماعة لشكر طيبة داخل المنطقة. ووفقاً لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، فإن ستة أشخاص يشبه في أنهم من مقاتلي حركة الجهاد الإسلامي قد احتجزوا في داكا في شباط/فبراير ٢٠١٦ للتخطيط لشن هجمات في دكا.

٥٨ - وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن أهمّ زعماء تنظيم القاعدة في المنطقة قد تعرضوا لدمار شديد على مدى السنوات التسع الماضية فباتوا لا يتمتعون بأي نفوذ حقيقي. فزعيم تنظيم القاعدة، أيمن محمد ربيع الظواهري (QDi.006) لا يقوم بإرسال المقاتلين أو الأموال إلى العناصر المنتسبة إلى التنظيم، ويصعب عليه بشدة الاتصال بتلك العناصر. وفي حين يدرك تنظيم القاعدة الأم أنه لا يستطيع مغادرة المنطقة، فهو لا يزال يأمل أن تنجح حركة طالبان وأن يقطف هو ثمار هذا النجاح.

حاء - جنوب شرق آسيا

٥٩ - بقيت الحالة في جنوب شرق آسيا مصدر قلق بالغ، إذ يرى تنظيم الدولة الإسلامية هذه المنطقة، لا سيما جنوبي الفلبين، منطقةً محتملةً أخرى للعمليات. وعلى الرغم من أن تنظيم الدولة الإسلامية، حتى وقت كتابة هذا التقرير، لم يعلن رسمياً قيام "ولاية" له في جنوب شرق آسيا^(٧١)، فقد جرت مباحة إسنيلون توتوني هايلون (QDi.204) أميراً لتنظيم الدولة الإسلامية في الفلبين^(٧٢). وفي السنة الماضية، زاد التنظيم تركيزه على منطقة جنوب شرق آسيا باعتبارها أرضاً خصبة محتملة للتجنيد، فشنّ حملات دعائية باللغات المحلية استهدفت المنطقة (انظر S/2016/830، الفقرة ٢٠)، وأشارت دول أعضاء إلى أن خطر تنظيم الدولة الإسلامية يكتسب زخماً. ووفقاً لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، يشير تركيز هذه الحملات الدعائية على المنطقة^(٧٣) إلى أن التنظيم ما انفكّ يسعى إلى تكثيف تجنيد المقاتلين وتعزيز جاذبيته للمتعاطفين معه في جنوب شرق آسيا.

٦٠ - ومما يدعو للقلق دور المقاتلين الإرهابيين الأجانب في الجمهورية العربية السورية والعراق في توجيه الهجمات الإرهابية في المنطقة وتمويلها. فمن المشتركين الحاليين والسابقين في التخطيط للهجمات ثلاثة مقاتلين إرهابيين أجانب بارزين من إندونيسيا من مقاتلي تنظيم

(٧١) وفقاً لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، لم تُستوفَ الشروط الأساسية لقيام "الولاية" في الفلبين بعد.

(٧٢) يتزعم هايلون (Hapilon) فصيل جماعة أبو سيف المتمركز في باسيلان (QDe.001)، والجموعه المظلة المسماة "الدولة الإسلامية ولاية المشرق" (غير مدرجة في قائمة الجزاءات). معلومات مقدمة من إحدى الدول الأعضاء.

(٧٣) بما في ذلك أشرطة فيديو تظهر مقاتلين من جنوب شرق آسيا ومنشورات باللغات المحلية.

الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية (هم باهرون نام (غير مدرج في قائمة الجزاءات)؛ وباهرومسيه - (غير مدرج في قائمة الجزاءات) وأبو جندل (غير مدرج في قائمة الجزاءات)^(٧٤) تربطهم صلات بشبكات وأفراد في إندونيسيا، بما في ذلك صلات بأبي بكر باعشير (QDi.217) وأمان عبد الرحمن (غير مدرج في القائمة)، (وهو رجل الدين المتطرف الموجود في السجن)^(٧٥). وقد وقعت بالفعل هجمات متصلة بتنظيم الدولة الإسلامية في ماليزيا وإندونيسيا والفلبين، ومنها التفجير الذي وقع في جاكرتا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ ونفذه أفراد من جماعة منتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية؛ وتفجير انتحاري في مركز شرطة في جاوة الوسطى، إندونيسيا، في تموز/يوليه ٢٠١٦، نفذه فرد مرتبط بباهرون نام؛ وتفجير موفيدا، في ماليزيا، في تموز/يوليه ٢٠١٦، الذي أداره مقاتل إندونيسي من المقاتلين الإرهابيين الأجانب في الجمهورية العربية السورية، اسمه محمد واندي محمد جيدي (غير مدرج في قائمة الجزاءات)؛ وتفجير سوق مدينة دافاو في الفلبين في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، والذي يُعدّ مثلاً على التعاون بين فصيل جماعة أبو سيف بقيادة هاييلون (QDe.001)، وجماعة موت (غير مدرجة في قائمة الجزاءات) وأنصار الخلافة في الفلبين (غير مدرج في قائمة الجزاءات)^(٧٦). وعلاوة على ذلك، تمّ تحويل الأموال لتنفيذ الهجوم الذي وقع في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ في جاكرتا من الجمهورية العربية السورية، باستخدام محوّل دولي للأموال^(٧٧).

٦١ - ويتمّ الحصول على تمويل للجماعات الإرهابية في المنطقة كذلك من خلال أنشطة إجرامية مثل الاختطاف طلباً للفدية^(٧٨)، وتزوير الأحجار الكريمة، وتزوير جوازات السفر، وسرقة السيارات والدراجات النارية؛ وجمع الأموال عبر الإنترنت من خلال محلات تجارية

(٧٤) وفقاً لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، من المحتمل أن يكون أبو جندل قد قُتل.

(٧٥) معلومات من دول أعضاء.

(٧٦) معلومات من دول أعضاء.

(٧٧) معلومات من دول أعضاء. انظر أيضاً الوثيقة S/2016/830، الفقرة ٢١.

(٧٨) الاختطاف طلباً للفدية هو الأسلوب المفضّل لجماعة أبو سيف لجمع الأموال منذ سنوات عديدة. بيد أنه في الآونة الأخيرة، أصبح الفصيل التابع لهذه الجماعة والمتمركز في سولو ويتزعمه رادولان ساهيلون (Radulan Sahiron) (QDi.208) الذي لم ينضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية، أكثر انخراطاً في عمليات الاختطاف طلباً للفدية. ومع ذلك، ففصيل هاييلون يستفيد من عمليات الاختطاف طلباً للفدية التي ينفذها فصيل ساهيلون. معلومات مقدمة من إحدى الدول الأعضاء.

صغيرة؛ والتماس التبرعات على وسائل التواصل الاجتماعي (باستخدام العديد من الحسابات المصرفية من أجل جمع ونقل مبالغ صغيرة)؛ وإساءة استخدام المنظمات الخيرية^(٧٩).

٦٢ - ويشكل العائدون أيضاً مصدر قلق للدول الأعضاء في جنوب شرق آسيا. فمعظم المقاتلين الإرهابيين الأجانب من جنوب شرق آسيا قد بقوا حتى الآن في الجمهورية العربية السورية والعراق^(٨٠). ومع ذلك، فالخطر لا يزال قائماً بأن يزداد عدد العائدين وأن يعودوا معززي القدرات ومتحمسين لشن هجمات. وقد يبحث هؤلاء المقاتلون عن ملجأ في جنوبي الفلبين، وكما كان الحال في السابق، قد تكون للتعاون بين المتطرفين المحليين والمقاتلين الإرهابيين الأجانب عواقب وخيمة^(٨١).

٦٣ - وقد أصبحت منطقة جنوب شرق آسيا بالفعل مقصداً لمقاتلين إرهابيين أجانب آخرين. فقد أُلقي القبض على مقاتلين إرهابيين أجانب من أقلية الإيغور (Uighur) الصينية المرتبطة بالحركة الإسلامية لشرقي تركستان (QDe.088) أثناء محاولتهم الالتحاق بإرهابيين محليين في منطقة بوزو، إندونيسيا^(٨٢)؛ أو أنهم قُتلوا خلال وجودهم في صفوف هؤلاء الإرهابيين. وفي نفس الوقت، تأكد وجود مقاتلين إرهابيين أجانب من أصول ماليزية وإندونيسية وحتى مغربية في جنوب الفلبين^(٨٣). وثمة اعتبار آخر، وهو أنه مع خسارة تنظيم الدولة الإسلامية المتواصلة لأراضٍ كان يسيطر عليها في الجمهورية العربية السورية والعراق، ومع اختيار العديد من المقاتلين الإرهابيين الأجانب من خارج بلدان جنوب شرق آسيا عدم العودة إلى بلدانهم الأصلية، فقد يصبح جنوب شرق آسيا مكان الانتقال المفضل، وهو ما سيؤدي إلى "تصدير" النزاع إلى المنطقة. ووفقاً لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، هناك بالفعل اتجاه يتمثل في إعراب مقاتلين إرهابيين أجانب من خارج جنوب شرق آسيا عن طلب ترحيلهم إلى بلدان في جنوب شرق آسيا لا يحتاجون إلى تأشيرة سفر لدخولها.

(٧٩) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(٨٠) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(٨١) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(٨٢) الجدير بالذكر أن أبا وردة، المعروف أيضاً باسم سانتوسو (Santoso - غير مدرج في قائمة الجزاءات)، الزعيم الذائع الصيت لمجاهدي إندونيسيا تيمور (QDe.150) والمتمركز في بوزو، قد قُتل في عملية نفذتها قوات الأمن الإندونيسية.

(٨٣) كذلك، قُتل مغربيٌّ كان مدرّباً في مجال صنع القنابل في جنوب الفلبين. معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

ثالثاً - تقييم الأثر

ألف - الأثر على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة لأهل الشام

٦٤ - بين الفريق في تقريره الثامن عشر الجهود الدولية المبذولة لعزل تنظيم الدولة الإسلامية عن القطاع المالي الدولي، بما فيها الإجراءات التي اتخذتها حكومة العراق لنشر قوائم بشركات الصرافة ونقل الأموال المتورطة مع التنظيم في العراق (S/2016/629، الفقرة ٥٤). ووفقاً لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، فقد أسفر نشر هذه القوائم عن حرمان التنظيم من تمويل قدره ملايين الدولارات. إضافة إلى ذلك، حدّدت دولة عضو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، داخلياً، هوية شركات الخدمات المالية التي كانت تنفذ معاملات بالنيابة عن تنظيم الدولة الإسلامية^(٨٤).

٦٥ - كذلك، واصل الفريق إبراز أن تنظيم الدولة الإسلامية يستخدم بانتظام منابر إعلامية أنشئت خصيصاً له، مثل وكالة أعماق الإخبارية، ووكالة فرقان الإعلامية، ومركز الحياة للإعلام، ومؤسسة أجناد للإنتاج الإعلامي، ومؤسسة الاعتصام الإعلامية. وتهدف هذه المنابر إلى تعميم رسائله واستمالة أتباعه وتوفير مصدر إلهام لمنفذي الهجمات. ولذلك، تيسّر هذه المنابر الإعلامية عمليات تنظيم الدولة الإسلامية إلى حدّ بعيد.

٦٦ - وبغية زيادة الجهود المبذولة لحرمان تنظيم الدولة الإسلامية من الوصول إلى النظام المالي الدولي، تمسّياً مع القرار ٢١٩٩ (٢٠١٥)، ولتعطيل عملياته، يوصي فريق الرصد بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء، لتشجيع الدول التي لم تقترح عليها أية قوائم بالجهات الميسّرة لتحقيق أغراض تنظيم الدولة الإسلامية، مثل المؤسسات المالية التي تجري عن علم معاملات مالية باسم تنظيم الدولة الإسلامية، وقنوات الاتصالات الرئيسية التابعة له، على القيام بذلك.

٦٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الفريق العمل مع الدول الأعضاء والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) التي تركز على تعطيل قدرة التنظيم على الاستفادة من تهريب القطع الأثرية والسلع الثقافية. وأبلغت عدة دول أعضاء الفريق واليونسكو بالتحقيقات الجارية بشأن القطع الأثرية المهربة

(٨٤) United States Department of the Treasury, "Treasury sanctions senior ISIL financier and two money services businesses", 13 December 2016.

من الجمهورية العربية السورية والعراق، وبشأن عمليات ضبط تلك القطع^(٨٥). وقدمت إحدى الدول الأعضاء شكوى مصادرة مدنية تتعلق بحلقة من ذهب وقطعتين نقديتين من ذهب وحجر منحوت قام تنظيم الدولة الإسلامية بتهريبها وتُخذ تدابير لاستردادها ويُعتقد أن قيمتها تساوي مئات الآلاف من الدولارات^(٨٦). واستناداً إلى دول أعضاء وإلى اليونسكو، فإن المسائل المبيّنة في التقرير الخاص للفريق بشأن التحديات التي تواجه الكيانات التجارية لا تزال قائمة (S/2016/213). وتعلق هذه المسائل خصوصاً بكشف القطع الأثرية الواردة من الجمهورية العربية السورية والعراق، وبتكريس موظفين في إنفاذ القانون متخصصين للقيام بذلك (المرجع السابق، الفقرتان ٣٠-٣١). ويكتسب التدفق المتواصل للمعلومات بشأن هذه المسألة أهمية بالغة بالنسبة لعمل الفريق وعمل اليونسكو.

٦٨ - ويوصي فريق الرصد بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء، بغية تشجيع الدول التي لا تستمر في إبلاغ اللجنة والجهات المعنية ذات الصلة، بما فيها اليونسكو والفريق، عن عمليات ضبط القطع الأثرية التي أُخرجت من العراق بصورة غير قانونية بعد عام ٢٠٠٣ ومن الجمهورية العربية السورية بعد عام ٢٠١١ ولا عن التحقيقات الجنائية المتصلة بها، على القيام بذلك.

٦٩ - وشددت عدة دول أعضاء على أن التوصل إلى فهم أفضل للمعاملات المالية المتعلقة بنقل القطع الأثرية المهترئة وبيعها سيعود بالفائدة على التحقيقات بشأن هذه الآثار. وكخطوة أولى، يمكن أن تعمل الدول الأعضاء مع قطاعها المعنية بالقطع الأثرية، حسب الاقتضاء، عند إجراء تقييمات المخاطر الوطنية، عملاً بالتوصية ١ من توصيات فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية.

٧٠ - ويوصي فريق الرصد بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء، بغية تشجيع الدول التي لم تنظر بعد في مصادر تمويل الإرهاب المذكورة في القرارين ٢١٩٩ (٢٠١٥) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، بما فيها تلك المتعلقة بتهريب القطع الأثرية، عند إجراء تقييمات المخاطر الوطنية عملاً بالتوصية ١ من توصيات فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية، على القيام بذلك، عند الاقتضاء.

(٨٥) تفيد البيانات المتاحة بأن عدد التحقيقات الجنائية التي أجرتها دول أعضاء بشأن هذه المسألة، على الصعيد العالمي، بلغ نحو ١٥٠ تحقيقاً.

(٨٦) United States Department of Justice, "United States files complaint seeking forfeiture of antiquities associated with the Islamic State of Iraq and the Levant (ISIL)"

٧١ - وواصل الفريق أيضاً مناقشاته مع الدول الأعضاء والجهات المعنية بشأن العواقب غير المقصودة لتنفيذ تدابير الجزاءات^(٨٧). وشددت دولة كانت قد أجرت بحوثاً معمّقة عن التحديات التي تواجه الجهات الفاعلة الإنسانية على أن التدابير التي تتخذها المصارف التجارية للتخفيف من المخاطر^(٨٨) لا تزال تشكل تحدياً كبيراً أمام العاملين في مجال المساعدة الإنسانية في مناطق تُعتبر "شديدة الخطورة"، مثل الجمهورية العربية السورية والعراق. وهذا الأمر يجبر الجهات الفاعلة الإنسانية، على نحو متزايد، على استخدام القنوات غير الرسمية لتحويل الأموال لعملياتها، وهو ما يحول دون تمكّن السلطات المعنية في الدول الأعضاء من أن تحدد بدقة التدفقات المالية المتصلة بكل منها ويمكن أن يوفرّ غطاءً للجهات الفاعلة الفاسدة التي ترغب في إساءة استخدام القطاع الإنساني من أجل تمويل الإرهاب. وسيواصل الفريق العمل مع الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى لرصد هذه الظاهرة، وسيقدّم عند الاقتضاء توصياتٍ في تقريره المقبل.

٧٢ - وقد يطرح تغيير اسم جبهة النصرة لأهل الشام إلى "جبهة فتح الشام" تحدياً أمام تنفيذ نظام الجزاءات. فوفقاً لتقييم أجرته اثنتان من الدول الأعضاء (انظر الفقرة ٢٧ أعلاه)، فإن كان القصد من عملية "تغيير الاسم" المشبوهة هذه هو تمكين الجماعة من التعاون مع جماعات أخرى داخل الجمهورية العربية السورية، وزيادة صعوبة التمييز بينها وبين غيرها من الجماعات.

باء - الأثر من حيث تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب

٧٣ - للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٤، أكدت جميع الدول الأعضاء التي تقدم تقارير إلى الفريق أن تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى العراق والجمهورية العربية السورية قد تباطأ إلى حد بعيد. وفي حين يبدو أن مناطق النزاع الأخرى، مثل بعض الأجزاء من أفريقيا، ما زالت تجتذب هؤلاء المقاتلين، فإن أعدادهم في هذه المناطق كانت دائماً أقل بكثير من التدفقات نحو تنظيم الدولة الإسلامية الأم في الماضي.

(٨٧) الفقرة ٣٠ من القرار ٢١٩٩ (٢٠١٥).

(٨٨) تعرّف فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية عبارة "اتخاذ التدابير للتخفيف من المخاطر" بأنها ظاهرة تتمثل في قيام المؤسسات المالية بإلغاء أو تقييد علاقاتها التجارية مع العملاء أو فئات من العملاء لتجنب المخاطر، وليس لإدارتها. وللتصدي لظاهرة "اتخاذ التدابير للتخفيف من المخاطر"، أصدرت توجيهات بشأن المصارف المفوضّة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦.

٧٤ - وأفادت دولة عضو واحدة بأنها تتوقع أن يظل العديد من المقاتلين الإرهابيين الأجانب على الأرجح في العراق والجمهورية العربية السورية، نظرا إلى أن من يعتزمون الرحيل منهم قد فعلوا ذلك بالفعل في كثير من الحالات. ووفقا لدول أعضاء مختلفة، يحتمل أن يكون بعض من المقاتلين المتبقين قد قتلوا خلال المواجهات، بالنظر إلى ارتفاع معدل الإصابات بين المقاتلين. وسينتقل الآخرون إلى مناطق غير خاضعة للحكم وينضمون إلى جماعات أخرى، بسبب إضعاف تنظيم الدولة الإسلامية عسكريا. وسيمثل هؤلاء "المنتقلون" مخاطر أمنية كبيرة لأن من المتوقع أن يكونوا أكثر تمادياً في تشدهم مقارنة بالمتطرفين الآخرين العائدين الذين غادروا منطقة النزاع سابقا.

٧٥ - ومن بين المسائل التي أبرزتها الدول الأعضاء، عودة رعايا مزدوجي الجنسية. وأشارت عدة دول أعضاء إلى أنها تدرك عموماً أن بعضاً من رعاياها الحاملين لجنسية ثانية أصبحوا مقاتلين إرهابيين أجانب وقد يكونون حالياً في العراق أو الجمهورية العربية السورية. لكن، لما كان هؤلاء الأفراد غادروا انطلافاً من بلد الجنسية الثانية، فإن المعلومات المتعلقة بهوياتهم لم يتم تبادلها بالضرورة بين جميع الدول الأعضاء المعنية. وهذا يمثل مخاطر أمنية محتملة إذا ما قرروا مغادرة منطقة النزاع وعدم العودة إلى البلد الذي بدأت فيه رحلتهم، بل إلى بلد الجنسية الثانية. ومن شأن تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء بشأن هويات المقاتلين الإرهابيين الأجانب الحاملين لأكثر من جنسية واحدة أن يشكل تدبيراً فعالاً للحد من هذه المخاطر.

٧٦ - ويوصي فريق الرصد بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء لتشجيع الدول التي لم تفعل ذلك بعد، طبقاً لقوانينها وأنظمتها الوطنية، على أن تعتمد، في حال معرفتها بحمل مقاتلين إرهابيين أجانب لأكثر من جنسية واحدة، إلى التواصل مع الدول الأعضاء المعنية لكفالة تبادل هويات العائدين المحتملين.

٧٧ - وأشارت عدة دول أعضاء إلى أن التحقق من بطاقات الهوية الوطنية يطرح تحدياً خاصاً بالنظر إلى المخاطر الشديدة التي يشكلها العائدون والمقاتلون الإرهابيون الأجانب المحتملون. ومن المرجح أن هؤلاء الأفراد يستخدمون وثائق هوية مزورة أو محورة. وتتعهد الإنتربول قاعدة بيانات نظام الوثائق الإلكترونية والمعلومات المتعلقة بشبكات التحقيقات، التي تتضمن "الصور والأوصاف والسمات الأمنية التي تتضمنها وثائق السفر والهوية الصحيحة الصادرة عن البلدان والمنظمات الدولية"^(٨٩).

(٨٩) انظر: www.interpol.int/INTERPOL-expertise/Notices.

٧٨ - ومن أجل زيادة الوعي بين مسؤولي الدول الأعضاء بشأن قاعدة بيانات نظام الوثائق الإلكترونية والمعلومات المتعلقة بشبكات التحقيقات التي تعهدها الإنترنت، يوصي فريق الرصد بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء لتشجيع الدول التي لم تفعل ذلك بعد على حث المسؤولين المعنيين على استكشاف إمكانية استخدام قاعدة البيانات للتحقق من وثائق هوية العائدين والمقاتلين الإرهابيين الأجانب المحتملين.

رابعاً - تدابير الجزاءات

ألف - حظر السفر

٧٩ - واصل الفريق العمل مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية ذات الصلة، ولا سيما منظمة الطيران المدني الدولي واتحاد النقل الجوي الدولي والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب وفرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب، لزيادة الوعي بقائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة. وفي هذا الصدد، شارك الفريق في عدة حلقات عمل موجهة للمسؤولين في الدول الأعضاء. وشارك الفريق أيضاً في ندوة منظمة الطيران المدني الدولي بشأن برنامج تحديد هوية المسافرين واجتماع فريق خبراء التسهيلات، المعقود في كندا، للتوعية بالفقرة ٩ من القرار ٢١٧٨ (٢٠١٤). وشارك الفريق أيضاً في دورة الفريق العامل المعني بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب التابع للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

باء - تجميد الأصول

٨٠ - واصل الفريق التعاون مع فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية والهيئات الإقليمية المماثلة لها، فضلاً عن أصحاب المصلحة ذوي الصلة من القطاع الخاص، لزيادة الوعي بنظام الجزاءات. وبالإضافة إلى ذلك، شارك الفريق في الاجتماع الخاص بشأن تمويل الإرهاب وقدم الدعم لهذا الاجتماع المشترك بين لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) بشأن مكافحة الإرهاب، والذي عقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. وضم الاجتماع ممثلين عن فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية ومسؤولين من الدول الأعضاء المعنية. ويشارك الفريق أيضاً في اجتماعات

فريق مكافحة تمويل تنظيم الدولة الإسلامية التابع للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

جيم - حظر توريد الأسلحة

٨١ - على مدى السنوات القليلة الماضية، تعاون الفريق عن كثب مع منظمة الجمارك العالمية بشأن طائفة من المسائل، مثل إدراج المفجرات وأنابيب التفجير ومفاتيح التحكم عن بعد في برنامج الدرع العالمي، إلى جانب مسألة إدراج الأحكام المتعلقة بجزءات الأمم المتحدة في المبادئ التوجيهية لمنظمة الجمارك العالمية/اتحاد النقل الجوي الدولي/منظمة الطيران المدني الدولي بشأن المعلومات المسبقة عن المسافرين، وكذلك بشأن مكافحة تهريب الآثار التي أخذت بصورة غير قانونية من العراق والجمهورية العربية السورية.

٨٢ - ووقف الفريق على التحديات الإضافية التي ستواجهها أجهزة الجمارك في تنفيذ تدابير جزاءات الأمم المتحدة. ويرتبط هذا بتزويد أجهزة الجمارك ببيانات الهوية المتعلقة بالأفراد أو الكيانات. وفي حين أن لأجهزة الجمارك عادة الحق في طلب وثائق إضافية متصلة بالمعاملات للتحقق من احتمال وجود كيانات أو أفراد يتصرفون باسم كيانات أو أفراد مدرجين في قائمة الجزاءات، يجب مقارنة هذه المعلومات بقوائم المراقبة وقوائم العناصر الخطيرة. وتبعاً لذلك فإن الإدارات الجمركية إذا لم تُدمج في النظم الوطنية لمكافحة الإرهاب، فسوف يظل دورها هامشياً. وبدون أسماء وعناوين الكيانات أو الأفراد المعنيين والعناصر التابعة لهم، يستحيل كشف نقل سلعهم والتعامل معها. وسيعمل الفريق مع منظمة الجمارك العالمية والإنتربول والدول الأعضاء من أجل إعداد خيارات بشأن التحسينات الممكنة في مجال تبادل المعلومات بين هيئات مكافحة الإرهاب وأجهزة الجمارك.

دال - قائمة الجزاءات

٨٣ - تعكف الأمانة حالياً على إتمام عملية إدراج روابط في النشرات الخاصة للإنتربول - مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في جميع القيودات المدرجة في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة. ويرحب فريق الرصد بالعمل المرتبط بهذه السمة الإضافية الهامة، التي لن تعزز الوعي بوجود النشرات الخاصة بين مسؤولي الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى فحسب، بل ستتيح أيضاً الوصول بسرعة أكبر إلى بيانات الاستدلال البيولوجي المدرجة في النشرات الخاصة.

٨٤ - ولكفالة معرفة جميع أصحاب المصلحة بهذه السمة الجديدة، يوصي فريق الرصد بأن تكلف اللجنة الأمانة بتعميم المعلومات المتعلقة بهذه السمة الإضافية على جميع الدول الأعضاء عند إتمام المشروع.

خامسا - الطعون القانونية في نظام الجزاءات

٨٥ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، صدر حكم قاطع في القضية التي رفعها محمد الغبرا (QDi.228)، والتي طعن من خلالها في إدراج اسمه في القائمة على مستوى الاتحاد الأوروبي لصالح المفوضية الأوروبية^(٩٠). وكان الفريق قد ناقش أهمية هذه القضية في تقريره السابقين (S/2015/441 و S/2014/770) لأنها تخص شخصا لا يزال مدرجا في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة، في حين أن القضايا السابقة التي طعنت أمام محاكم الاتحاد الأوروبي في الإدراج في القائمة غالبا ما كانت ترتبط بأشخاص سبق أن رفعت أسماؤهم من القائمة.

٨٦ - وعلى الرغم من رفض الدعوى التي أقامها السيد الغبرا ضد إدراجه الأول في قائمة الاتحاد الأوروبي بسبب التقادم^(٩١)، فقد نظرت المحكمة في دفعه ضد قرار المفوضية الأوروبية إبقاء إدراج اسمه في قائمة الاتحاد الأوروبي ورفضتها الواحد تلو الآخر. ومن ثم يتضمن القرار صياغة في صالح تنفيذ الاتحاد الأوروبي لنظام الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة^(٩٢) وفي صالح الخطوات التي اتخذها مجلس الأمن على مر السنين لتعزيز الإجراءات القانونية الواجبة. وأقرت المحكمة، على وجه الخصوص، تبادل الآراء بين المفوضية الأوروبية ولجنة مجلس الأمن بشأن أسباب الإدراج في القائمة، ودور مكتب أمين المظالم بوصفه سبيل انتصاف متاح لمن يلتمسون شطب أسمائهم من قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة^(٩٣) وبدا أنها تنظر

(٩٠) Judgment of the General Court (Third Chamber), case T-248/13, *Mohammed Al-Ghabra v. European Commission* (supported by the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland and the Council of the European Union), 13 December 2016.

(٩١) المرجع نفسه، الفقرة ٤٥.

(٩٢) من بين الجوانب السلبية للقرار أن المحكمة وجدت أن المدة التي استغرقتها اللجنة لإتمام استعراض الإدراج في القائمة (أكثر من أربع سنوات) ليس معقولا. بيد أن هذا الاستنتاج لم يكن ذا أثر على القضية لأن المحكمة لم تجد أن التأخير يؤثر على قدرة مقدم الطلب على الدفاع عن نفسه. المرجع نفسه، الفقرات ٥٦ و ٦١ إلى ٦٣.

(٩٣) المرجع نفسه، الفقرات ٧٥، و ١٧٧ إلى ١٧٩ و ١٩٠ إلى ١٩١.

إلى الأمرين من زاوية إيجابية. وشددت المحكمة على أن مقدم الطلب لم يستخدم جميع سبل الانتصاف المتاحة له. وإذا اعتبرت أنه ليس ملزماً باللجوء إلى أمين المظالم، أشارت إلى أنه ليس هناك "سبب معقول" يمنعه من ذلك، وخلصت إلى أن هذا السلوك لم "يساعد على تبديد الشبهات المعقولة" الذي تحوم حوله^(٩٤). ونظرت المحكمة أيضاً في أسباب الإدراج في القائمة التي ذكرتها لجنة مجلس الأمن للمفوضية الأوروبية ووجدت أنها مدعومة بما يكفي بالأدلة المقدمة إلى المحكمة (بما في ذلك الأدلة الداعمة التي قدمتها المملكة المتحدة) بحيث تستند إلى "أساس وقائعي متين على نحو خاص"^(٩٥).

سادسا - أنشطة الفريق وتعليقاته

٨٧ - في الفترة ما بين حزيران/يونيه وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، قام الفريق بخمس وعشرين زيارة قطرية وتقنية. وواصل تعزيز نظام الجزاءات من خلال مشاركته في ٣٥ مؤتمراً دولياً واجتماعاً وحلقة عمل، بما في ذلك تلك التي عقدها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والاتحاد الأوروبي والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وأجرى الفريق أيضاً اتصالات مع منظمة معاهدة الأمن الجماعي ومنظمة شنغهاي للتعاون. وعقد الفريق اجتماعين إقليميين لأجهزة الاستخبارات والأمن مع التركيز على التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وكيانات في جنوب شرق آسيا وغرب أفريقيا. ولفت الفريق انتباه المصالح المشاركة إلى إمكانية استخدام نظام الجزاءات بوصفه جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب، وشجع على تكثيف تبادل المعلومات في المنطقة لمواجهة التهديد.

٨٨ - وواصل الفريق تعاونه مع الكيانات والرابطات في قطاعات المالية والطاقة والتجارة في الآثار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأثار الفريق الانتباه إلى حظر الأسلحة في مناسبة جانبية للجنة الأولى للجمعية العامة بشأن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وشارك الفريق أيضاً في عدة حلقات عمل إلى جانب اجتماع خاص نظّمته مؤسسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل السلام والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب. وفي هذه المناسبات، أثار الفريق الانتباه إلى أحكام نظام الجزاءات وقائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة. ويتعاون الفريق كذلك تعاوناً وثيقاً مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب في إعداد التقارير المطلوبة من الأمين العام بموجب

(٩٤) المرجع نفسه، الفقرات ١٧٧ إلى ١٨١.

(٩٥) المرجع نفسه، الفقرة ١٧٧.

الفقرة ٩٧ من القرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥). ولا يزال الفريق عضوا نشطا في فرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب، من خلال مشاركته في الأفرقة العاملة التابعة لها.

٨٩ - ويرحب الفريق بالتعليقات الواردة بشأن هذا التقرير من خلال البريد الإلكتروني 1267mt@un.org.

Annex I

Litigation by or relating to individuals on the sanctions list

1. The legal challenges involving individuals and entities on the ISIL (Da'esh) & Al-Qaida Sanctions List, or whose names the Committee has removed therefrom, known to the Team to be pending or to have been recently concluded are described below.

European Union

2. The action brought by Mohammed Al Ghabra (QDi.228) against the European Commission seeking annulment of the restrictive measures adopted against him was dismissed by the General Court because it was time barred.¹ The applicant can choose to lodge an appeal.

3. The action brought by Al-Bashir Mohammed Al-Faqih, Ghunia Abdrabbah, Taher Nasuf and Sanabel Relief Agency Limited (all delisted) against the European Commission was dismissed by the General Court.² The General Court found that the Commission had carried out its obligation to carefully and impartially examine whether the reasons for listing are well founded in light of the comments made by the parties and the evidence provided. The General Court also found that Sanabel Relief Agency did not have an interest in the proceedings because it had ceased to exist. The case has been appealed and is pending before the European Court of Justice.³

Pakistan

4. The action brought by the Al Rashid Trust (QDe.005) against the application of the sanctions measures against it remains pending in the Supreme Court of Pakistan on appeal by the Government from an adverse decision in 2003. The similar challenge brought by Al-Akhtar Trust International (QDe.121) remains pending before a provincial high court.⁴

5. In addition to the two cases mentioned above, a trustee of Pakistan Relief Foundation (listed as an alias of Al-Akhtar Trust International) has challenged the freezing of his bank account.⁵

¹ Judgment of the General Court (Third Chamber), case T-248/13, *Mohammed Al-Ghabra v. European Commission* (supported by the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland and the Council of Europe), 13 December 2016.

² Judgment of the General Court (Seventh Chamber), case T-134/11, *Al-Faqih and Others v. Commission*, 28 October 2015.

³ C-19/16P, *Al-Faqih and Others v. Commission*.

⁴ Information provided by Pakistan.

⁵ Information provided by Pakistan.

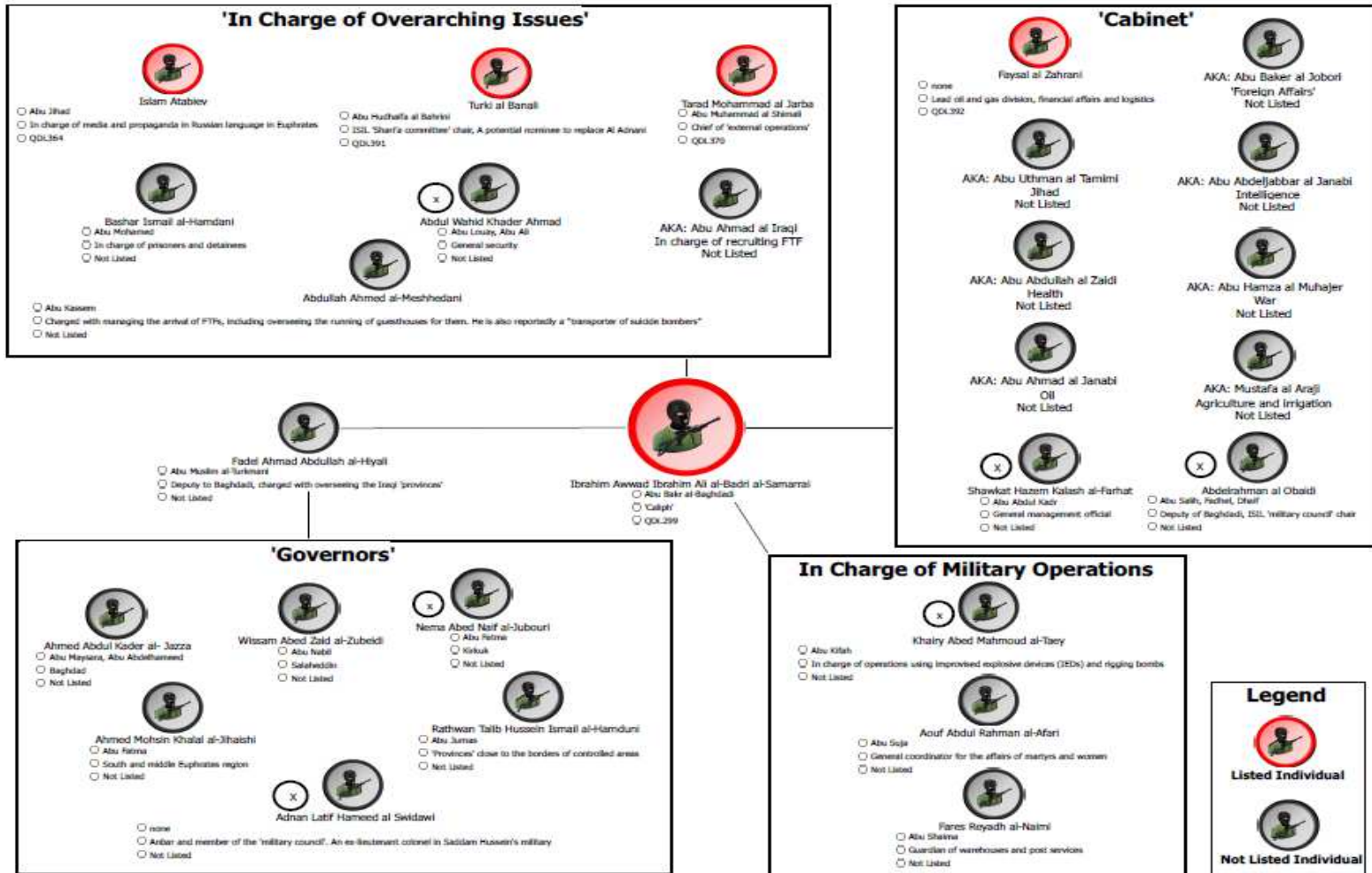
United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland

6. The United Kingdom is defending judicial review challenges to its decision-making with regard to the designations under the Al-Qaida sanctions regime of Abdulbasit Abdulrahim, Abdulbaqi Mohammed Khaled and Maftah Mohamed Elmabruk (all delisted). The cases are currently proceeding with hearings related to the use of closed evidence.⁶

⁶ Information provided by the United Kingdom.

Annex II

ISIL core leadership^a



^a Based on information provided by a Member State. For individuals marked with an X, information has also been provided by a second Member State.